

دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول

صلى الله عليه وسلم

دراسة ميدانية على عينة من اعلاميي ولاية الوادي _

مذكرة تخرج تدل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية _ تخصص : دعوة وإعلام .

إعداد الطالبتين :
✓ سالمي مروة .
✓ ميلودي أماني .
تحت إشراف :
أ.د علي خضرة .

لجنة المناقشة :

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د رشيد خضير	جامعة الشهيد حمه لخضر _ الوادي _	رئيساً
أ.د علي خضرة	جامعة الشهيد حمه لخضر _ الوادي _	مشرفاً ومقرراً
أ.هشام ميسة	جامعة الشهيد حمه لخضر _ الوادي _	مناقشاً

السنة الجامعية : 1441 هـ _ 1442 هـ / 2020 م _ 2021 م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ
تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾

الحجرات 06.

ص ٢٢٢
سورة الحجرات
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والافتقار ماة شمس

نشكر الله العلي العظيم ونحمده سبحانه وتعالى على توفيقه
لنا في إنجاز هذه المذكرة ونسأله عزّ وجل أن يجعلها خالصة
لوجه الكريم، وأن يوفقنا لما فيه الخير.

والصلاة والسلام على نبيه الكريم راجين منه الشفاعة يوم
الدين.

نتقدم بالشكر الى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، ونخص
بالذكر الأستاذ الفاضل المشرف علي خضرة لما قدمه لنا من
ارشاد ونصح وعون في مسيرتنا.

كما نتقدم بعبارات الشكر والتقدير للدكتور حمزة قدة الذي
وجهنا وساعدنا في انجاز الاستبيان.

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.

بالصلاة على النبي أبتدئ وبخصاله إن شاء الله أهتدي وبقرب الأحاب

تسعد حياتي وتقوى عزيمتي

اهدي كلماتي هذه إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ

إلى من كلله الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء دون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...

والذي الغالي عمر رعاك الله.

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان... إلى بسملة الحياة وسر الوجود... إلى من كان دعائها سر

نجاحي وحنانها بلسم جراحي... أُمي الغالية جمعة العجال رعاك الله وشفاك.

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة... إلى من كانوا ملاذي وملجئي... إلى من تذوقت معهم أجمل

اللحظات... إخوتي "أسامة، سفيان، فتحي"

إلى رفيقة دربي وحياتي إلى القلب الحنون أختي الوحيدة "آمنة"

إلى شمعة بيتنا إلى ملاكي الصغير ابن أختي الغالي فراس بسر وإلى الكتكوتة الصغيرة ابنة أختي رؤيا حفظكم الله

وحماكم.

إلى صديقتي وعزيزتي وأختي التي لم تنجبها أُمي إلى توأم روحي ونور دربي ودليلي وملجئي "أماني ميلودي"

وإلى نعمة الصديقة والرفيقة و مؤنسة روحي وبسمتي حفظها الله ورعاها وأسعدها في حياتها "ريان

صميلي"

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أُمي زوجة أخي "إيمان" وبنات عمي: إسرائ، إكرام، ريان و بنت خالي مريم.

إلى من تحلينا بالإخاء وتميزن بالوفاء والعطاء... إلى يناعيع الصدق الصافي... إلى من معهن سُعدت ووصلت إلى طريق

النجاح... إلى من عرفت كيف أجدهن ولا أضيعهن صديقتاتي: إيمان، فتحية، ميمونة، خديجة.

الاهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك. إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ.

إلى صاحب السيرة العطرة والفكرة المستنيرة، فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي (والدي الغالي) أطال الله في عمره. إلى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيرة (أمي الغالية) حفظك الله ورعاك.

إلى إخوتي، وأختي

وإلى أغلى وأعز أخت وملهمي في الحياة رفيقة دربي وملجئي " مروة سالمى " وإلى ملاكي البرئ وتوأم روحي وبسمة الحياة إلى الصديقة الوفية حفظك الله وأسعدك " ريان صميلى " .

صديقاتي: حفظكم الله وحقق مرادكم.

إلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي.

وإلى كل من مد يد العون لي حفظكم الله ورعاكم وأنار الله طريقكم.

أمانى

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة " دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم عبر دراسة ميدانية على عينة من اعلاميي ولاية الوادي " .

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بطريقة قصدية متاحة متكونة من 52 اعلامياً.

وإن من أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة :

- ✓ تواجه الأمة الإسلامية هجمات من الدول الغير مسلمة ، وتصويرهم للإسلام بأبشع الصور عبر وسائلهم الإعلامية .
- ✓ تستخدم وسائل الإعلام حملات واعلانات للدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ✓ للإعلام المرئي دور بارز في نشر الدعوة الإسلامية وإظهار الدين الحق فبذلك عليه أن يقوم بعمل برامج لنصرة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم.
- ✓ إن الرسول صلى الله عليه وسلم مرسل من الله إلى الناس كافة مبشراً ومنذراً وهادياً للخير وسراجاً منيراً فلذلك فإن نصرته والدفاع عنه أمر عظيم وعلامة من علامات الإيمان .
- ✓ ونظراً لقلّة الإعلاميين و الصحفيين في الولاية خاصة فئة المراسلين فإننا وجدنا صعوبة في الحصول على أكبر عدد من الإجابات على الاستبيان.

الكلمات المفتاحية :

الإساءة ، المواجهة ، الإعلام المرئي.

:Summary of the study.

The study dealt with "the role of visual media in the face of abuse of the Prophet (peace be upon him) through a field study on a sample of ".the media of the valley state

This study relied on the descriptive survey method in a deliberate .manner available consisting of 52 media professionals

One of the most important findings of this study is :

1. The Islamic nation is facing attacks from non-Muslim countries, and their depiction of Islam in the most horrible way through their media.
2. The media use loads and advertisements to defend the Prophet.
3. The visual media has a prominent role in spreading the Islamic da'wa and demonstrating religion, so he has to make programs to support the Prophet Mustafa (peace be upon him).
4. The Prophet (peace be upon him) is sent from God to all people as a missionary, an atom, a good lord anda enlightened secret, so his victory and defense is great and a sign of faith.
5. Given the lack of media professionals and journalists in the state, particularly the correspondent category, we found it difficult to get as many answers as possible to the questionnaire

Keywords:

Abuse, confrontation, visual media.

قائمة الرموز والاشارات

الرمز	معناه
ج	الجزء
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ن	النشر
م	الميلادي
هـ	الهجري
مج	المجلد
ت.ط	تاريخ الطبعة
ت.ن	تاريخ النشر
د.ط	دون طبعة
د.ن	دون ناشر
﴿﴾	رمز مستخدم في الآيات القرآنية
"....."	رمز مستخدم للاقتباس الحرفي
%	رمز النسبة المئوية

الاطار المنهجي

أولاً : مشكلة الدراسة .

تناولت هذه الدراسة دور واسهامات الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ ، لأن الأمة الإسلامية تواجه سلسلة منظمة من الحملات ضدهم بدءاً من قانون الحجاب الفرنسي و إهانة المصحف في غوانتنامو إلى الرسوم و الأفلام المسيئة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، التي لا تمثل شخص النبي صلى الله عليه وسلم لا شكلاً ولا مضموناً فكان واجب علينا معشر المسلمين أن نقف صفاً واحداً للدفاع عن رسولنا وقرآنا وإسلامنا ، ومن هنا نطرح التساؤل الآتي : ما دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم ؟

وتتفرع من هذه الإشكالية عدة تساؤلات تسعى الدراسة للإجابة عنها :

ثانياً : تساؤلات الدراسة .

- ما منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم عند المسلمين ؟
- ما فضل النبي صلى الله عليه وسلم على أمته ؟
- ماهي أسباب الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم ؟
- ما موقف المسلمين من هذه الإساءات المتكررة للنبي الأكرم عليه الصلاة والسلام ؟
- ما هي حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم على الإعلاميين ؟

ثالثاً : أهداف الدراسة .

- معرفة ما دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة .
- معرفة شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم من كل الجوانب .
- التعرف على نماذج من اعتداءات ومظاهر الإساءات للرسول صلى الله عليه وسلم .
- معرفة موقف المسلمين من الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم .

رابعاً : أهمية الدراسة .

- وضحنا في هذه الدراسة منهج الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته وأخلاقه لأن الأمة الإسلامية بحاجة إليها لأجل أن يقتدوا به .

- بما أن وسائل الإعلام في وقتنا الحالي ركيزة من ركائز المجتمع ولها أثر كبير وفعالية في المجتمع فيجب تفعيلها في نصره الرسول الأكرم عليه الصلاة والسلام ، وتعليم منهجه وسنته والدفاع عنه.
- إن الدفاع عن النبي ﷺ ونصرتة والذب عن عرضه من أوجب الواجبات ومما دلت عليه وقررتة نصوص القرآن والسنة.
- التصدي للتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية من الدول الغربية ممن جعلوا من الإسلام سخرية لهم وذلك بتحريف القرآن وتصويره بأبشع الصور وتشويه صورة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقمنا بهذه الدراسة لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام .
- تعني هذه الدراسة بطرح نموذج لوسائل الإعلام المرئية وتوظيفه لمعرفة الأسلوب الأمثل لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم من الرسوم التشويهية والمسيئة.
- يستفيد من هذه الدراسة القائمين على وسائل الإعلام المرئية والمربون على النطاق الأسري والمدارس.

خامساً : تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة .

تعريف الإعلام :

لغة : (عَلِمَ) الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَن غَيْرِهِ¹.
وقال ابن منظور في كتابه أيضاً: وَأَدْنَتْكَ بِالشَّيْءِ: أَعْلَمْتُكَه. وَأَدْنَتْهُ: أَعْلَمْتُهُ². قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقُلْ أَدْنَتْكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾³.

اصطلاحاً : هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم⁴.

¹ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، د.ن: دار الفكر ، د.ط ، ج : 04 ، ص109.

² ابن منظور ، لسان العرب ، د.ن : دار صادر ، بيروت _ لبنان ، ط: الثالثة ، ت.ط: 1414هـ ، ج : 13 ، ص 9.

³ سورة الأنبياء ، الآية 109.

⁴ سمير بن جميل راضي ، الإعلام الإسلامي رسالة وهدف ، د.ن : دعوة الحق - رابطة العالم الإسلامي ، د.ط ، ص28.

تعريف الإعلام المرئي :

هو وسيلة إيصال للمعلومة ونقلًا للحدث بالصوت والصورة بهدف توعية المشاهد والتأثير عليه سلباً أو إيجاباً ، وإكسابه كما من المعلومات والمعارف وسعيًا لتغيير كثيرًا من المعتقدات والقيم سواءً الصحيحة أو الخاطئة ، ويتمثل الإعلام المرئي في التلفزيون والفيديو والإنترنت.

تعريف المواجهة :

لغة :

من فعل وَجَّهَ ، وهو التصدي بالأبطال بجرأة وشجاعة ومنه مواجهة الكفر (فقهية)¹.

اصطلاحاً :

المواجهة تعني العمل وكذلك تأثير مواجهة شخص مع آخر ، مع مجموعة ، أو العكس . عادة ، يكون المتورطون في المواجهة نتيجة لبعض الخلافات أو الصراع حول قضية تتعلق بهم. وبعبارة أخرى فإن المواجهة هي نتاج عدم الاتفاق بين طرفين².

تعريف الإساءة :

لغة :

أساء الشيء أي أفسده ، وهي الخطيئة ، والإساءة خلافُ أحسن³ .

اصطلاحاً :

الإساءة هي فعل أمر قبيح جار مجرى الشرِّ يترتب عليه غمٌّ لإنسان في أمور دينه ودنياه، سواء أكان ذلك في بدنه أو نفسه أو فيما يحيط به من مال أو ولد أو قنية⁴.

¹ المعاني لكل رسم معنى ، تعريف ومعنى المواجهة في معجم المعاني الجامع ، www.almaany.com ، تاريخ التصفح : 2021/06/02.

² حقائق الأخبار ، تعريف المواجهة ، ، <https://ar.facts-news.org> ، تاريخ التصفح : 2021/06/02.

³ ابن منظور ، لسان العرب ، د.ن : دار صادر ، بيروت _ لبنان ، ط: الثالثة ، ت.ط: 1414هـ ، ج : 01 ، ص97.

⁴ عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد ، : نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم ، د.ن : دار الوسيلة للنشر والتوزيع ، جدة _ السعودية ، ط : الرابعة ، ج : 09 ، ص 3838.

سادساً : الدراسات السابقة .

الدراسة الأولى : يحيى بن سعد بن محمد عسيري ، مسؤولية الشاب المسلم في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، 1430هـ ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة¹.

تمثلت إشكالية الدراسة في ما هو التصور المقترح لمسؤولية الشاب المسلم في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ و اشتملت خطة هذه الدراسة على مقدمة وأربعة فصول ، و اعتمدت على المنهج الوصفي . وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- إن العداة للأنبياء و المرسلين عليهم الصلاة والسلام من سنن الله الماضية ، وقد حدث ذلك لمعظمهم ، إلا أن الأمر في حياة سيد المرسلين وخاتم النبيين عليهم الصلاة والسلام كان أكبر وأشد.
- إن أمية النبي صلى الله عليه وسلم من ملامح عظمة شخصيته صلى الله عليه وسلم ، فهو مدح وإطراء ومحمدة وهو من أجل الأوصاف ودليل على نبوته ورسالته وعظمته.
- اكتسبت الإعتداءات المعاصرة على النبي صلى الله عليه وسلم في العصر الحاضر نتيجة للتطور الكبير في وسائل الإعلام والاتصال وما لها من أثر كبير في خلط المفاهيم على الناس والانحراف بعقولهم وتفكيرهم عن الحق .
- طاعة النبي صلى الله عليه وسلم من دلالات نصرته ، ولها تطبيقات تربوية مفيدة في حياة الشاب المسلم وفي بناء شخصيته وتهذيب سلوكه.

الدراسة الثانية : ميادة أحمد حمود الطالب ، ظاهرة الرسوم المسيئة إلى نبي الإسلام ﷺ عرضاً ونقداً جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم العقيدة².

¹ يحيى بن سعد بن محمد عسيري ، مسؤولية الشاب المسلم في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، 1430هـ ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة

² ميادة أحمد حمود الطالب ، ظاهرة الرسوم المسيئة إلى نبي الإسلام ﷺ عرضاً ونقداً جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم العقيدة.

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في معالجة ظاهرة الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقد اشتملت خطة هذه الدراسة على مقدمة وأربعة مباحث ، واعتمدت المنهج الوصفي.

وقد لخصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- الإساءة لرموزه وقادته وشخصياته المؤثرة التي تبعث فيه روح الحياة والأمل ، وطبعاً فإن من أهم رموز وشخصيات الإسلام هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتظن أن توجيه الإساءة له يحط من مكانته في نفوس المسلمين ويزلزل قدسيته عندهم.
- عدم فهم الإسلام فهماً صحيحاً مع وجود بعض التصرفات الخاطئة التي يرتكبها بعض من ينتسب إلى الإسلام زوراً ويسمي نفسه مسلماً وهو لا يحمل من الإسلام إلا الاسم ولا يعرف منه غير ذلك فيقوم بتصرفات تحسب على الإسلام وهي تقدم له الطعنات المدمية وهو ينادي بالبراءة منها كل ما طلعت الشمس وغربت ، ولكن هذه التصرفات يحملها الأعداء ذريعة لتوجه الضربات إلى الإسلام والمسلمين وهي التي تشجعهم على تقديم الإساءة للإسلام.
- الدافع لتوجه هذه الإساءة هو نقص وخبث في نفس مرتكبها حثاه على النيل من أشرف وأكمل خلق الله تعالى ليسد هذا النقص أو ليشفي غليله بهذا العمل متذرعاً بما يسمى حرية التعبير والنشر وأي حرية هذه التي تنال من أكمل الخلق وتوجه الإساءة إلى شريحة كبيرة من سكان الأرض .

الدراسة الثالثة : صالح بن جمعان صالح الغامدي ، اسهامات الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم ، رسالة الماجستير ، جامعة أم القرى ، 1431هـ ، كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة¹ .

تمثلت إشكالية هذه الدراسة في التعرف على دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد اشتملت خطتها على مقدمة وخمسة فصول .

واعتمدت عن المنهجين الوصفي والتحليلي ، ولخصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها :

¹ صالح بن جمعان صالح الغامدي ، اسهامات الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم ، رسالة الماجستير ، جامعة أم القرى ، 1431هـ ، كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة

- قدمت الدراسة أمودجا عمليا لوسائل الإعلام المرئي والإعلام التربوي وتوضيح الطرق والأساليب المناسبة للدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم .
- وضحت الدراسة أن الحقد اليهودي والكيد الصليبي يتجدد بصفة مستمرة وأن كره الإسلام ورسول المسلمين هم الأهم الأكبر عند الغرب .
- الإعلام المرئي هو الألة الأكثر تأثيراً على المجتمعات ، فهو يؤثر على الشعوب تأثيراً إيجابياً أو سلبياً ولقد استخدمه الغرب في تشويه الإسلام والمسلمين وايداء نبي الرحمة ومعلم البشرية صلى الله عليه وسلم ، وسعي الغربي في زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين واغرائهم بالأفكار المنحرفة والأفلام الهابطة والمسلسلات الساقطة.

سابعاً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة.

من خلال عرض أهم الدراسات السابقة والنتائج التي توصلنا إليها يتضح أن هناك اتفاقات واختلافات بينها وبين دراستنا وذلك كالتالي :

تتضمن الدراسات السابقة ظاهرة الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم من الرسوم المسيئة الكاريكاتورية والأفلام .. الخ وهذا ما اتفق مع جزء من موضوع دراستنا ، بينما اختلفوا في المنهج المتبع في الدراسة إذ أن الدراسة الأولى والثالثة اعتمدا المنهج الوصفي فقط والدراسة الثانية اعتمدت المنهج الوصفي والتحليلي واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المسحي ، واختلفت دراستنا عن الدراسات الثلاثة أنها شملت الجانب النظري والتطبيقي (دراسة ميدانية) أما بالنسبة للدراسات السابقة الثلاث شملت الجانب النظري فقط ، بالإضافة إلى أن موضوع الدراسة الأولى يتمحور حول مسؤولية الشباب المسلم في نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم والدراسة الثانية تمحورت حول ظاهرة الرسوم المسيئة للنبي ﷺ عرضاً ونقداً وبالنسبة للدراسة الثالثة والتي تمحور موضوعها حول اسهامات وسائل الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه الدراسة تتشابه مع دراستنا في اهتمامهما بالدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم والذب عن عرضه الشريف إلا أنهما يختلفان في وسائل الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم فدراستنا اعتمدت على وسائل الإعلام المرئية أما بالنسبة للدراسة السابقة فاعتمدت على الوسائل الإعلامية المرئية والتربوية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة .

1. نوع الدراسة و منهجها :

تدخل الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، بحيث تهدف إلى تحليل وتقويم خصائص معينة أو دراسة الخصائص الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع ، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها. المنهج : هو الطريق المؤدي إلى كشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة¹. وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي باعتباره : "المنهج الوصفي المسحي طريقة لدراسة نوعيات من الأبحاث التي تتطلب اختيار مجتمع دراسة بأكمله، أو عينة دراسية تمثل أغلبية المجتمع، والهدف من ذلك هو وصف طبيعة الظاهرة، ويستخدم كثير من أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات من المفحوصين مثل: الاستقصاءات (الاستبيانات) والمقابلات.. الخ"². وضمن ذلك اعتمدنا في دراستنا المسح بالعينة لإعلاميي وصحفيي ولاية الوادي ، لمعرفة اسهاماتهم في مواجهة الإساءة للرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم.

¹ عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي ، د.ن : وكالة المطبوعات _ شارع فهد السلام ، الكويت _ الكويت ط : الثالثة ، ت.ط : 1977م ، ص 05.

² مبعث للدراسات والإشارات الأكاديمية ، المنهج الوصفي المسحي ، www.mobt3ath.com ، تاريخ التصفح : 2021/06/03.

2. مجتمع دراسة العينة :

2_1 مجتمع الدراسة :

هو جميع الأفراد أو الاشياء أو الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، وجميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة¹ .
ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في الإعلاميين بولاية الوادي .

2_2 العينة :

يعتبر أسلوب العينة من أدوات البحث العلمي ، هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي² .

3. أدوات جمع البيانات :

تم الإعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة ، حيث تعتبر هذه الأداة من أكثر الأدوات استعمالاً في بحوث الإتصال والإعلام فالاستبيان : استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد ، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة وإعادته ثانية³ .

ولقد تم تصميم الإستمارة (الاستبيان) من خلال المرور بالمراحل التالية :

– صياغة أسئلة الإستبيان بالاعتماد على أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

– تعديل الإستمارة بناءً على آراء المحكمين ، وبتوجيه من المشرف (ينظر الملحق 02).

وعلى هذا الأساس تم ضبط الإستبيان المتمثل في (24) سؤال مقسمة على ثلاثة محاور التالية :

- المحور الأول : البيانات الشخصية ، حيث تتضمن المتغيرات التالية : الجنس _ المستوى التعليمي _ الحالة المدنية .

¹ جامعة بابل ، مجتمه البحث وعينته ، www.uobabylon.edu.iq ، تاريخ التصفح : 2021/06/03.

² د.محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، د.ن : دار وائل ، ط : الثانية ، ت.ط : 1999م ، ص84.

³ نفس المصدر ، د.محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، ص 55.

- المحور الثاني : المعايير المهنية للإعلامي .
- المحور الثالث : اتجاهات الإعلاميين نحو قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ في الإعلام المرئي .

4. مجال الدراسة :

المجال المكاني : تم إجراء الدراسة الميدانية بولاية الوادي نظراً لطبيعة موضوعنا .
المجال الزمني : حدد المجال الزمني من الفترة الممتدة من شهر مارس 2021م إلى شهر أبريل 2021م .
المجال البشري : اعلاميين قناة الغزال نيوز و جريدتي التحرير والجديد وعدد من مراسلين قناة النهار والشروق .

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تعرف الأساليب الإحصائية على أنها مجموعة من البيانات التي يقوم الباحث بجمعها وتحليلها والحصول من خلالها على نتائج تسهم في حل مشكلة بحثية معينة¹.

وقد اعتمدنا في عملية التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة على مقاييس منها :

- أسلوب التكرار والنسبة المئوية .
- مقياس ليكرت الخماسي : مقياس ليكرت هو أسلوب لقياس الاتجاهات أو الآراء . ويستخدم في العديد من استمارات الاستبيان أو استطلاع الآراء و يتم توجيه أسئلة بحيث تكون الاستجابات تعبر عن الآراء ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما².

تاسعاً: صعوبات الدراسة :

¹ محتوى ترند ، ما هي الأساليب الإحصائية في البحث العلمي ، www.muhtwa.com ، تاريخ التصفح : 2021/06/04 .

² التفكير الإحصائي ، مقياس ليكرت ، <http://statistic-think.blogspot.com> ، تاريخ التصفح : 2021/06/04 .

- إن من أبرز الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا : صعوبة الوصول إلى بعض من الصحفيين خاصة فئة المراسلين .
- الحرص على ملئ الاستمارة لكل الإعلاميين لعدم تواجدهم في مكان واحد.

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة والسلام على الهادي الأمين وعلى آله وصحبه وسلم :

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وأعظم ما يفتخر به المسلمون إيمانهم ومحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم ، ومع أن المسلمين يؤمنون بالأنبياء جميعاً عليهم الصلاة والسلام ، ولا يفرقون بين أحد منهم إلا أنهم يعتبرون النبي صلى الله عليه وسلم خاتمهم ، وأفضلهم وسيدهم وهو الذي يفتحون به باب الجنة وهو الطريق إلى هذه الأمة فلا يؤذن لأحد بدخول الجنة بعد بعثته إلا أن يكون من المؤمنين به عليه الصلاة والسلام ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ التوبة (128).

وإن من أولويات المسلمين جميعاً نصرته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن ينصر رسول الله عليه الصلاة والسلام ينصره الله تعالى ويسدده خطاه ، وينير دربه ويهديه خصوصاً مع كثرة الأخطار المحدقة في رسالة الإسلام والتي تحاول تشويه صورة أشرف الأنبياء والمرسلين ، والتي تديرها الكثير من جماعات التضليل والكذب على رسول الله ، لذلك أصبحت نصرته الرسول بمثابة فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، إن نصرته الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لا تكون بالكلمات فقط وإنما تكون بإتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتنفيذ أوامره ووصاياه والسير على عهده في نشر دعوة الإسلام الخالدة والتقيد بأمر الدين الحنيف والتعاليم التي جاء بها عليه السلام ، لأن نصرته الرسول تتطلب منا أن نكون قدوة لغيرنا كي نكون خير خلف لخير الأنبياء والمرسلين فالمسلمون هم أمة محمد ﷺ .

يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن نصرته نبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ التوبة (40) ، وبما أن دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم باقية ما بقي الليل والنهار ومتجددة مع كل إشراقة شمس ، فليس من الغريب أن يكون عدو هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ممتداً أيضاً ومستمراً.

ومن هنا لا بد من معرفة ما دور وسائل الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة ، حيث تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة ، أردنا من خلاله الكشف على الجوانب المنهجية للدراسة واحتوى على الإشكالية وتوضيح أهداف وأهمية الدراسة ، وحددنا منهجية ومجتمع الدراسة والعينة ، بالإضافة إلى

تحديد أهم المصطلحات المتعلقة بالموضوع ، وعرض الدراسات السابقة ومجالات الدراسة المكانية والزمنية والبشرية ، وأساليب الإحصائية وأهم الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة .

حيث تضمن الإطار النظري على الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان الرسول الأكرم ﷺ وواجب أمته نحوه ويحتوي هذا الفصل على أربعة مباحث : المبحث الأول : شخصية النبي صلى الله عليه وسلم المبحث الثاني : منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم ، المبحث الثالث : فضل النبي صلى الله عليه وسلم على أمته وواجبهم تجاهه ، المبحث الرابع : الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

وتضمن الفصل الثالث وعنوانه الإساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم قديماً وحديثاً واحتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث : المبحث الأول : الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم قديماً ، المبحث الثاني : الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم حديثاً ، المبحث الثالث : موقف المسلمين من الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم .

وركز الفصل الرابع على الإعلام المرئي وحقوق الرسول صلى الله عليه وسلم على الإعلاميين واحتوى هذا الفصل على أربعة مباحث : المبحث الأول : تعريف الإعلام المرئي ، المبحث الثاني : دور الإعلام المرئي في نشر الدعوة الإسلامية ، المبحث الثالث : دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة ، المبحث الرابع : أهمية الإعلام المرئي وحقوق الرسول ﷺ على الإعلاميين .

أما الفصل الخامس المتمثل في اطار الدراسة الميدانية (التطبيقي) وينقسم إلى ثلاثة محاور : المحور الأول : البيانات الشخصية ، المحور الثاني : المعايير المهنية للإعلامي ، المحور الثالث : اتجاهات الإعلاميين نحو قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ في الإعلام المرئي .

وقد تم ختم دراستنا بعرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليل بيانات الدراسة المتحصل عليها .

الفصل الثاني :

الرسول الأكرم ﷺ وواجب أمته نحوه.

المبحث الأول : شخصية النبي صلى الله عليه وسلم.

المطلب الأول : شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية .

المطلب الثاني : شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية

المطلب الثالث : شخصية النبي صلى الله عليه وسلم العلمية.

المبحث الثاني : منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم .

المطلب الأول : منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم عند ربه .

المطلب الثاني : منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم عند الصحابة .

المطلب الثالث : منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم عند المسلمين.

المبحث الثالث : فضل النبي صلى الله عليه وسلم على

أمته وواجبهم تجاهه.

المطلب الأول : فضل النبي صلى الله عليه وسلم على أمته.

المطلب الثاني : واجب أمته تجاهه.

المبحث الرابع : الدفاع عن الرسول ﷺ

المبحث الأول: شخصية النبي صلى الله عليه وسلم.

تمهيد:

حبي الله نبيه صلى الله عليه وسلم بصفاتٍ عظيمة جلييلة، صفاتٍ خَلْقِيَّةٍ ظهرت على بدنه الشريف وجوارحه الطاهرة، وصفاتٍ خُلُقِيَّةٍ ظهرت على سلوكه القويم، وصفاتٍ تعليمية أشرد وجهه بها أمته وصحابته وكان بذلك خير معلم ورشيد.

المطلب الأول: شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الخَلْقِيَّة.

كانت صفات النبي ﷺ أكمل صفات الرجال وأحسنها، وقد استفاضت بذكر شمائله وصفاته المصنفات والروايات التي "تصف جوانب من هيئة الرسول ﷺ الخَلْقِيَّة، كما تصف طريقته في المجلس والمأكل والمشرب والكلام والتلاوة والمشى كما تصف نقش خاتمه، ونُغْلِه، وخفة سواكه ومُشِه وسيوفه ودرعه وترسه، وأرماحه وخيله، وإبله، وضحكه وتبسمه ومخالطته للناس، ومحبته للفأل الحسن واستعماله الدهن، والمرآة ومحبته للطيب، وصفة خبزه ومائدته واختياره البقل والخل، وأكله القديد والشواء والتمر والعنب، وغسل يده، غير ذلك"¹.

- يقول علي بن أبي طالب عليه السلام في وصفه للنبي ﷺ: "لم يكن النبي ﷺ بالطويل ولا بالقصير، شَثْنٌ² الكفين والقدمين، ضخم الرأس ضخم الكراديس³، طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما ينحط من صبيب، لم أر قبله ولا بعده ﷺ"⁴.

¹ يحيى بن سعد بن محمد عسيري، مسؤولية الشباب المسلم في نصرته النبي صلى الله عليه وسلم، مذكرة ماجستير كلية

التربية، قسم التربية والإسلامية، جامعة أم القرى، 1429هـ-1430هـ، ص42.

² أي غليظ الأصابع والراحة.

³ هي رؤوس العظام.

⁴ الترمذي، سنن الترمذي، باب ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، د.ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي

الحلي، ط: الثانية، ت.ط: 1395هـ، رقم الحديث 3637، ص598 (صحيح).

- وقال أبو هريرة رضي الله عنه: " مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَأَنَّمَا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَعَيْزٌ مُكْتَرَبٌ " ¹.
- وعن أنس رضي الله عنه قال: " مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطِيبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ².

المطلب الثاني: شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية:

أولاً: معيشتة في بيته: كان حلو المعاشرة لزوجاته، كثير المسامرة لهن، متحملاً لأخلاقهن، وخاصة غيرتهن، وكان يقول " خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ " ³.

وكان نساؤه يتحملن منه شدة الحال وخشونة العيش، وكان يسره ذلك منهن، فلما فكرن يوماً أن يطلبن منه التوسعة والزينة والمطعم، شق ذلك عليه هجرهن شهراً لا يكلمهن ⁴، ثم نزل قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهُنَّ فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ⁵.

¹ ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، كتاب التاريخ ، باب ذكر وصف مشي المصطفى صلى الله عليه وسلم ط: الأولى ت.ط : 1408هـ ، ج:14 ، رقم الحديث 6309 ، ص215. (صحيح).

² البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، د.ن : طوق النجاة ، ط: الأولى ت.ط: 1422هـ ، رقم الحديث 3561 ، ج: 04 ، ص189. (صحيح).

³ ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب حسن معاشره النساء ، د.ن : إحياء الكتب العربية ، رقم الحديث 1977 ، ج 1 ص636. (صحيح).

⁴ د.مصطفى السباعي ، عظمأونا في التاريخ ، د.ن: دار السلام للطباعة والنشر، ط: الثالثة ت.ط: 1423هـ ، ص28.

⁵ سورة الأحزاب ، الآية 27 ، 28.

ثانيا: عمله في بيته: سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: "كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ حَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ"¹.

ثالثا: معاملته لأصحابه: يقول أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حَدَّثْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي: أُمَّ، قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَّا كُنْتُ فَعَلْتُهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لَمْ فَعَلْتُهُ؟"².

رابعا: خشيته وعبادته: كان صلى الله عليه وسلم كثير المراقبة لله عز وجل ، واسع الخشية منه ، عظيم العبادة له ، في الليل متهجداً راکعاً ساجداً حتى تتورم قدماه ، وتفيض عيناه بالدمع من خشية الله حتى يُسمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء، فتقول له في ذلك السيدة عائشة رضي الله عنها: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصَنَعُ هَذَا، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا"³.

وكان كثير اللهج باسم الله عز وجل فإذا أكل أو شرب أو قام أو قعد أو ابتدأ شيئاً، أو فعل أمراً بدأ ذلك كله بسم الله الرحمن الرحيم، وإذا اختتمه بالحمد لله رب العالمين⁴.

خامسا: تواضعه ومسامحته: مما يروع في سيرة رسول ﷺ أنه ضل خو الإنسان المتواضع تواضع الأنبياء العظماء في مختلف مراحل دعوته، حين كان مجتهداً، وحين كان سيد الجزيرة العربية المطاع ، حين كان في أشد المحن، وحين كان في أوج المجد والانتصار.. وما عهدنا بمثل هذا في تاريخ العظماء. وما كان محمد عظيماً فحسب ولكنه كان رسول الله أيضاً.

¹ البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج ، ط: الأولى ، ت.ط. 1422هـ ج01 ، رقم الحديث 676 ، ص136 (صحيح).

² البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، د.ن : طوق النجاة ، ط: الأولى ت.ط : 1422هـ ، ج1، رقم الحديث 6038 ، ص105 (صحيح).

³ مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب اكثار الأعمال ، د.ن : إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، رقم الحديث 2820 ج:4 ، ص2172 (صحيح).

⁴ مصدر سابق، الدكتور مصطفى السباعي، عظامونا في التاريخ، ص31.

يوم فتح الله له مكة، وانهمت أمام جحافل جيوشه قريش الطاغية الباغية التي ناصبته العداة نحواً من عشرين عاماً ، دخل مكة على جمل له ، مطأطئ الرأس خضوعاً لله وشكراً.

سادسا: رحمته وشفقته: كان ﷺ واسع الرحمة بالأطفال والنساء والضعفاء.

- سمع بكاء صبي وهو في الصلاة فخفف صلاته كيلا تفتن أمه التي كانت تصلي وراءه.
- ومرّ بعد انتهاء احدى المعارك بجثة امرأة مقتولة فغضب وقال "لم أنكم عن قتل النساء؟ ماكنت هذه لتقاتل!".
- وبلغت رحمته بالحيوان حدّاً عجيباً فقد أصغى الإناء إلى هرة أرادت الشرب.. ورأى جملاً هزياً فقال: " اتقوا الله في البهائم، وأطعموها واركبوها صالحة...".
- وبلغت معاملته للأرقاء ووصياه فيهم حدّاً لم يعرفه التاريخ.¹

المطلب الثالث: شخصية النبي صلى الله عليه وسلم العلمية:

أولاً: نص القرآن الكريم على كون الرسول ﷺ معلماً: لقد أثبت القرآن الكريم أن رسول الله ﷺ معلّم للناس والبشرية جميعاً، على أميته وصحراوية بيئته.

- قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ²﴾.
- وقال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا³﴾.

¹ د. مصطفى السباعي ، عظامونا في التاريخ ، دن: دار السلام للطباعة والنشر، ط: الثالثة ت.ط: 1423هـ ، ص 34.

² سورة الجمعة، الآية 02.

³ سورة النساء، الآية 78.

ثانياً: إثبات السنة أن الرسول ﷺ معلم هادٍ بصير: لقد أثبتت السنة المطهرة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم معلّم هادٍ بصير.¹

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَعْضِ حُجْرِهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِحِلْفَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ، وَالْأُخْرَى يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ عَلَى خَيْرٍ، هَهُؤُلَاءِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَهَهُؤُلَاءِ يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا" فَجَلَسَ مَعَهُمْ.²

المبحث الثاني : منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم .

تمهيد:

إن النبي صلى الله عليه وسلم قد نال منزلة خاصة من ربه لم ولن يرق إليها أحد سواً أكان ملكاً أو نبياً مرسلًا ، فقد اختصه الله تعالى بخصائص لم تعط لأحد غيره وتلك المكانة العظيمة وهذه المنزلة السامية ، إن دلت فإنما تدل على عظيم شأنه وعلو مكانته عند ربه سبحانه وتعالى .

المطلب الأول :منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه .

أولاً: آيته ومعجزته الكبرى القرآن الكريم .

- وهو كلام الله، منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، وهو الآية العظمى التي خص الله بها هذا النبي الكريم.
- فحفظه الله من التحريف والتغيير والتبديل مصداقاً لوعده: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾³

¹ عبد الفتاح أبو غدة ، الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم ، د.ن: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت. لبنان ، ط:الأولى ، ت.ط 1417 هـ ، ص10.

² ابن ماجه ، سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، د.ن إحياء الكتب العربية ، د.ط ، ج:01 ، رقم الحديث229 ، ص83 (ضعيف).

³ سورة الحجر ، الآية 09.

● إنه آية ومعجزة كبرى دالة على صدق نبينا محمد.

ثانياً: النبوة والرسالة وختمها به.

وقد جاء هذا في نصوص كثيرة في كتاب الله تعالى منها :

● وقوله تعالى :- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سَرَاجًا مُنِيرًا ﴾¹.

● وأدلة ختم النبوة به كثيرة منها قوله تعالى :- ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾².

قال ابن كثير في تفسيرها: «فهذه الآية نص في أنه لا نبي بعده، وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بعده بطريق الأولى والأخرى ، لأن مقام الرسالة أخص من مقام النبوة ، فإن كل رسول نبي ولا ينعكس»³.

ثالثاً: عموم رسالته إلى العالمين جميعاً.

فبعثه الله إلى الثقيلين الإنس والجن كافة .

● قال - تعالى :- ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾⁴.

فيدخل في العالمين الإنس والجن .

● إرساله إلى الجن جاء مبيناً في سورة الجن كلها. وفي قوله تعالى :- ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنَّ يَشْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴾⁵

¹ سورة الأحزاب ، الآية 45 والآية 46.

² سورة الأحزاب ، الآية 40.

³ ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، محقق: محمد حسين شمس الدين ، د.ن: الكتب العلمية ، بيروت_لبنان ، ط: الأولى ت.ط: 1419 هـ ، ج: 06 ، ص: 380.

⁴ سورة الفرقان ، الآية 01.

⁵ سورة الأحقاف ، الآية 29.

رابعاً: أن الله رفع ذكره في العالمين.

وقد جاء ذلك من خلال أمور:

- ناداه ربه بأعز أوصافه: يا أيها النبي.. يا أيها الرسول.. وغيره من الرسل الكرام ناداهم بأسمائهم: يا نوح، يا إبراهيم، يا لوط، يا موسى، يا عيسى.. إلخ .
- وأقسم الله تعالى بحياته فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾¹.

قال ابن كثير في تفسيره: «أقسم الله تعالى بحياة نبيه صلوات الله وسلامه عليه، وفي هذا تشریف عظيم ومقام رفيع وجاه عريض.»²

خامساً: قرن الله طاعته بطاعة رسوله.

وهذا جاء في نصوص كثيرة من القرآن الكريم.

- كقوله تعالى :- ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾³.
- وقوله جلَّ في علاه: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾⁴.

سادساً: ثناؤه تعالى على رسوله في القرآن.

وقد جاء هذا في كتاب الله تعالى مبيناً ومفصلاً ، فقد أثنى عليه تعالى و زكاه وامتننَّ به على هذه الأمة ومن أمثلة هذا الثناء والتركية لهذا النبي الكريم :

- الأمر بالصلاة والسلام عليه بعد الإخبار بأنَّ الله وملائكته يصلون عليه، قال تعالى :- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾⁵.

¹ سورة الحجر ، الآية 72.

² ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، محقق: محمد حسين شمس الدين ، د.ن: الكتب العلمية بيروت_لبنان ، ط: الأولى ت.ط: 1419 هـ ، ج04، ص465.

³ سورة آل عمران ، الآية 32.

⁴ سورة الأنفال ، الآية 46.

⁵ سورة الأحزاب ، الآية 56.

- والله تبارك وتعالى زكى نبيه ، فزكى فؤاده وقلبه ، وبصره ، وزكى لسانه ، و خلقه ، وزكاه كله فقال: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾¹.

سابعاً: إكرام الله تعالى لنبيه في أمته.

من إكرام الله تعالى لهذا النبي الكريم وهي مكارم وفضائل لا تكاد تحصى إكرام الله لأمته، حيث أكرمها تعالى بنعم كثيرة وخصائص تميزت بها عن غيرها من الأمم².

ومن أهمها:

- أنها خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى :- ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾³.
- أنها الأمة الوسط بين الأمم، قال تعالى :- ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾⁴.

المطلب الثاني : منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الصحابة .

لقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم النموذج الذي اختاره الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، فكانوا مصداقاً حقيقياً لوصف القرآن ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾⁵ ، لقد أحاط الصحابة رضوان الله عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسياج المحبة

¹ سورة الأنبياء ، الآية 107.

² ناصر بن سليمان ، التناول على النبي ﷺ وواجبات الأمة ، مؤتمر رحمة للعالمين ، د.ن: مجلة البيان ،السعودية _الرياض د.ط ، ت.ط:1429هـ ، ص11.

³ سورة آل عمران ، الآية 110.

⁴ سورة البقرة ، الآية 143.

⁵ سورة الفتح ، الآية 29

والحرص، والتوقير والتعظيم، فلم يكونوا يصدرون إلا عن أمره، ولا يتقدمون إلا بين يديه¹.
وتتجلى منزلته ﷺ عند الصحابة فيما يلي :

أولاً: شدة محبتهم له وشوقهم إليه .

ويصف عمرو بن العاص - رضي الله عنه - منزلة النبي في قلبه بعبارة ملؤها الصِّدق والإخلاص فيقول: "وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَّقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ"².

ثانياً: حرصهم على مجالسته وملازمته وسماع حديثه.

لقد أعلمنا علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بما كان من أمر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - مع رسول الله من تمام صحبتهما له، وشدة ملازمتهما إياه، وحرصهما على القرب منه ومعيته في دَهابه وإيابه، وخُروجه ودخوله، فقال - رضي الله عنه - : "وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ يَقُولُ: ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ"³.

ثالثاً: تأثيرهم بوفاته.

فقد كان موت النبي من أعظم المصائب التي وقعت على الصحابة رضي الله عنهم فقد أظلمت الدنيا في عيونهم، ونزل بهم حزنٌ شديد، وضائق عليهم الأرض بما رحبت⁴، فعزَّ أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة أضاءَ منها كلُّ شيءٍ،

¹ موقع نصرة محمد رسول الله ، د.وسيم فتح الله ، مكانة النبي ﷺ عند الصحابة رضوان الله عليهم

² <https://rasoulallah.net> ، تاريخ التصفح 2021/05/18.

³ مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج ، د.ن : إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، رقم الحديث 121 ، ج 01 ، ص 112 (صحيح).

⁴ البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه ، د.ن : دار طوق النجاة ، ط: الأولى ت.ط : 1422هـ ، ج 05 ، رقم الحديث 3865 ، ص 11 (صحيح).

⁴ ناصر بن سليمان ، التناول على النبي ﷺ وواجبات الأمة ، مؤتمر رحمة للعالمين ، ن: مجلة البيان ، السعودية _الرياض د.ط ، ت.ط: 1429هـ ، ص 29.

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْدِيَّ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا".¹

المطلب الثالث : منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند المسلمين.

إن هنالك الكثير من المفكرين الغربيين الذين تطرقوا إلى سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم وتحدثوا عليه بإنصاف في كتبهم وكتباتهم ومن هذه النماذج :

المؤرخ الأوروبي "جيمس ميتشنر"² يقول في مقال تحت عنوان «الشخصية الخارقة» عن النبي صلى الله عليه وسلم: "... وقد أحدث محمد- صلى الله عليه وسلم- بشخصيته الخارقة للعادة ثورة في الجزيرة العربية، وفي الشرق كله، فقد حطم الأصنام بيده، وأقام ديناً خالداً يدعو الناس إلى الإيمان بالله وحده".

ويقول الفيلسوف الفرنسي "كارديفو"³: "إن محمداً كان هو النبي الملهم والمؤمن، ولم يستطع أحد أن ينازعه المكانة العالية التي كان عليها، إن شعور المساواة والإخاء الذي أسسه بين أعضاء الكتلة الإسلامية كان يطبق عملياً حتى على النبي نفسه".

وقال (مايكل هارت) في كتابه محمد صلى الله عليه وسلم أعظم عظماء العالم يجوز أن يدهش اختياري محمداً ﷺ ليكون على رأس قائمة أكثر الأشخاص تأثيراً في العالم بعض الفقراء ، وربما كان ذلك عرضة للاستفسار من آخرين ، ولكنه صلى الله عليه وسلم كان هو الرجل الوحيد في التاريخ الذي تحقق له النجاح الكامل على المستوى الديني وعلى المستوى الدنيوي⁴.

¹ ابن ماجه ، سنن بن ماجه ، كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم ، د.ن إحياء الكتب العربية ، د.ط ج : 01 ، رقم الحديث 1631، ص 522 (صحيح).

² هو روائي وقاص أمريكي ولد عام 1907هـ، ويُعد ميتشنر من القلة التي تركت بصمت واضحة على الأدب الأمريكي بدءاً بمجموعته القصصية الأولى «قصص الباسفيك الجنوبي» التي صدرت عام 1948م وتوفي عام 1997م.

³ هو مستشرق فرنسي ولد في 5 فيفري 1867م ، كان عضو في الجمعية الآسيوية الفرنسية وموظف في المعهد الكاثوليكي في باريس حازة على جائزة مونتيون في الآداب ، توفي عام 1953م

⁴ (أحمد ديدات . مايكل هارت) ، محمد صلى الله عليه وسلم أعظم عظماء العالم ، د.ن: دار القرآن ، (د.ط) ، ص05.

المبحث الثالث: فضل النبي صلى الله عليه وسلم على أمته ، وواجبهم تجاهه.

المطلب الأول : فضل النبي صلى الله عليه وسلم على أمته.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا"¹.

لقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قلبه بابان، بابٌ إلى الخالق سبحانه وتعالى، ومن خلاله وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أقصى منازل القرب، وفي رحلة الإسراء والمعراج صعد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه إلى السماء، وتجاوز بذلك النهايات الكونية، فلقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى درجة² قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾³ ثم انبسط إلى الأرض سراجًا منيرًا، رؤوفًا رحيمًا، هاديًا، يدعو إلى الله على بصيرة هو ومن اتبعه، فانفتح الباب الثاني تجاه أمته، الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حريصًا كل الحرص عليها وعلى هدايتها ونجاتها، ويحدثنا القرآن الكريم عن ذلك الموقف تجاه أمته بكل تجلياته وآفاقه وشفقته العظيمة؛ فيقول سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾⁴.

¹ البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب الانتهاء عن المعاصي ، د.ن : طوق النجاة ، ط: الأولى ، ت.ط : 1422هـ ، ج 08 ، رقم الحديث 6483 ، ص102 (صحيح) .

² دار الإفتاء المصرية ، فضل رسول الله عليه وسلم على أمته ، www.dar-alifta.org ، تاريخ التصفح 2021/05/18 .

³ سورة النجم ، الآية 09 .

⁴ سورة التوبة ، الآية 128 .

ويأتي هذا الحديث الشريف لبيّن فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أمته، وأنه عليه الصلاة والسلام - كما حكى الإمام ابن عَطِيَّةٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ لِأَنَّ أَنْفُسَهُمْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّجَاةِ؛ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ: فَهَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَفَحَّمُونَ فِيهَا تَفَحُّمَ الْفَرَّاشِ"¹.

يقول الإمام زين الدين العراقي: "وَيَتَرْتَّبُ عَلَى كَوْنِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِمْ إِثَارُ طَاعَتِهِ عَلَى شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يُجْبُوهُ أَكْثَرُ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ، وَمِنْ هُنَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"²، وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَمَّا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي. قَالَ لَهُ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "الآنَ يَا عُمَرُ"³.

المطلب الثاني : واجب الأمة تجاه النبي صلى الله عليه وسلم .

في زحام الصدام بين الكفر والإسلام، تتطايّر في الفضاء إساءاتٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لا خلاق لهم، وإنّا على يقينٍ جازم بأنّ هؤلاء الأقزام لا يبلغ أحدهم أن يكون شعناً في نعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبأن هذه الإساءات لن تزيد اسمه إلا سطوعاً، ولن تزيد دينه إلا علوّاً وظهوراً، قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁴. ولكننا مع ذلك لا نقبل ولا نطيق أن يتناول أحد على نبيّنا صلى الله عليه وسلم ولن نسكت

¹ مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب شفقتة صلى الله عليه وسلم على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم . دن: إحياء التراث العربي ، ط: الثانية ، ت. ط: 1384هـ ، ج : 04 ، رقم الحديث 2285 ، ص1790 (صحيح).

² نفس المصدر ، مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والولد والوالد والناس الأجمعين ، (صحيح).

³ البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان ، دن : طوق النجاة ط: الأولى ت. ط: 1422هـ ، ج: 01 ، رقم الحديث: 14 ، ص12 (صحيح).

⁴ سورة النور ، الآية 63.

على ذلك التطاول الفجّ، وإن ذهبَتْ في سبيل ذلك الأرواح، وسوف نتصدّى لكل من تُسوّل له نفسه أن ينال منا في شخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولن نجد على وجه الأرض مسلمًا يتقاعس عن هذا مهما كان الثمن.

لكن الذي لا يصح أن ننساه أو نَعْفَل عنه، هو واجباتنا بُجَاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومثُل هذه الإساءات والاعتداءات تزيدنا تمسكًا بحب نبيِّنا، وتزيدنا من تَمَّ حرصًا على أن نعرف هذه الواجبات، وأن نقوم بها خيرَ قيامٍ، وإن من هذه الواجبات التي بيّنها الله عز وجل في كتابه العزيز :

أولها: أن نؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم إيمانًا يكون له أثره في القلب ، بالحب والتوقير والتعظيم؛ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾¹

ثانيها: الطاعة والاتباع له، والتحاكم إليه، والانقياد لحُكمه برضاً وتسليم ، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾² وقال أيضا جلَّ في علاه: ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾³.

ثالثها: أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبَّ للمؤمن من نفسه وولده وجميع الخلق؛ كما دلَّ عليه قوله - سبحانه - : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾⁴

¹ سورة الحديد ، الآية 28.

² سورة النساء ، الآية 64.

³ سورة النساء ، الآية 80.

⁴ سورة التوبة ، الآية 24.

رابعها: تعزيره وتوقيره، "والتعزير: اسم جامع لنصره وتأيدته، ومنعه من كل ما يؤذيه، والتوقير: اسم جامع لكل ما فيه سكينه وطمانينة من الإجلال والإكرام، وأن يُعامل من التشريف والتكريم والتعظيم بما يصونه عن كل ما يُخرجه عن حدِّ الوقار".

خامسها: عدم التقدُّم بالرأي المجرد على ما جاء به من كتابٍ وسُنَّة، وعدم رفع الصوت عنده، وعدم دعائه وندائه بمثل ما يدعو الناس بعضهم بعضاً، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾¹.

سادسها: ألا تُؤذيه بمثل ما يُعامل به بعضنا بعضاً، مما هو مباح بيننا ، فإن الله تعالى "حرَّم على الأمة أن يُؤذوه بما هو مباح أن يعامل به بعضهم بعضاً، تمييزاً له ، مثل: نكاح أزواجه من بعده، فقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾².

سابعها: ألا تُؤثر أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وألا نتخلف عن نُصرة دينه الذي بذل عمره كله من أجله؛ قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ﴾³.

ثامنها: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليم عليه، وسؤال الوسيلة له ، قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾⁴.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا سمعتم المؤذِّن، فقولوا مثلما يقول، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلّى عليّ صلاة، صلى الله عليه بها عشراً، ثم

¹ سورة الحجرات ، الآية 01. الآية 02.

² سورة الأحزاب ، الآية 53.

³ سورة التوبة ، الآية 120.

⁴ سورة الأحزاب ، الآية 56.

سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة، حلت له الشفاعة¹.

تاسعها: التمسك بسنته، وترك الابتداع في دينه²، ففي حديث العرياض بن سارية، قال - صلى الله عليه وسلم - : "فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنْ كَلَّ بَدْعَةُ ضَلَالَةٍ"³.

المبحث الرابع : الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

إن من أعظم واجبات الأمة المسلمة تجاه رسولها صلى الله عليه وسلم هي تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتعزيزه وتوقيره⁴ صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾⁵ قاله ابن كثير في تفسيره : يقول تعالى لنبيه محمد صلوات الله وسلامه عليه " إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا " أي : على الخلق ، (ومبشرا) أي : للمؤمنين

¹ مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة ، دن : دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ج:01 ، رقم الحديث : 384 ، ص288 (صحيح).

² صحيفة المدينة ، واجب الأمة تجاه نبيها محمد -صلى الله عليه وسلم- ، <https://www.al-madina.com> ، تاريخ التصفح : 2021/05/16.

³ مظهر الدين الزيداني الكوفي ، كتاب الإيمان ، المفاتيح في شرح المصابيح ، باب الاعتصام بالكتاب والسنة ، دن : دار النوادر الكويت - الكويت ، ط : الأولى ت.ط: 1433هـ ، ج:01 ، رقم الحديث : 129 ، ص271 (صحيح).

⁴ طريق الإسلام ، الدفاع عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقاطعة الذين اعتدوا على مقامه الشريف

<https://ar.islamway.net> ، تاريخ التصفح 2021/05/18

⁵ سورة الفتح ، الآية 08 ، 09.

(ونديرا) أي : للكافرين ، " لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ " قال ابن عباس رضي الله عنه :
تعظموه (وتوقروه) من التوقير وهو الاحترام والإجلال والإعظام¹.

ونحن إذ ندافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحمي بذلك ديننا وعقيدتنا ، ونؤكد شيئاً من حبنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أقل الواجب في حق نبي كريم جعل الله محبته مقدمة على النفس
والولد والمال والأهل والعشيرة ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ
وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾².

¹ ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، تفسير سورة الفتح ، د.ن: الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ط:الأول ، ت.ط:

1419هـ ، ج07، ص332.

² سورة التوبة ، الآية 24.

الفصل الثالث :

الإساءة للرسول ﷺ " قديماً " و " حديثاً " .

المبحث الأول : الإساءة للرسول ﷺ قديماً .

المطلب الأول : مظاهر الإساءة للرسول ﷺ في العصر القديم .

المطلب الثاني : نماذج من اعتداءات والكيد بشخص الرسول

ﷺ قديماً

المبحث الثاني : الإساءة للرسول ﷺ في الواقع المعاصر

" حديثاً "

المطلب الأول : أسباب الإساءة للرسول ﷺ في الواقع

المعاصر .

المطلب الثاني : مظاهر الإساءة للرسول ﷺ في الواقع

المعاصر .

المبحث الثالث : موقف المسلمين من الإساءة للرسول

ﷺ .

المبحث الأول: الإساءة للرسول ﷺ في العهد القديم "قديمًا"

المطلب الأول: مظاهر الإساءة للرسول ﷺ في العصر القديم.

أولاً: الإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة: ترجع بدايات الإساءة إلى مبادئ الدين الإسلامي وبالتحديد الإساءة إلى شخصية الرسول الكريم سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه إلى بدايات ظهور الإسلام في مكة. وقد كانت أول الإساءات الشخصية إلى الرسول ﷺ قد وجهت له من قبل مشركي مكة الذين كانوا يعبدون الأوثان ويتخذونها أنداداً من دون الله.

في بداية الدعوة لما أنزل الله أمره لنبيه بقوله ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾¹، قام صلى الله عليه وسلم بجمع قومه وابلغهم بأنه رسول من عند الله تعالى وأنذرهم كما أمره ربه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: "يَا بَنِي فَهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ" - لِبُطُونِ قُرَيْشٍ - حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو هَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: "أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَحْبَبْتُكُمْ أَنْ حَيَّلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟" قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: "فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ" فَقَالَ أَبُو هَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَهَذَا جَمَعْتَنَا؟² فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾³.

¹ سورة الشعراء، الآية 214.

² البخاري، صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب وأنذر عشيرتك الأقربين، د.ن: طوق النجاة، ط: الأولى، ت.ط: 1422هـ رقم الحديث 4770، ج: 6، ص 111 (صحيح).

³ سورة المسد، الآية 02.

ثانياً: الإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة: لقد كان المنافقون في المدينة يتآمرون على رسول الله ﷺ ويؤذونه وأصحابه ليلاً ونهاراً، في أوقات السلم والحرب، إلا أن رسول الله ﷺ آثر في معاملته معهم العفو والحلم والصبر، مع أخذ الحيطة والحذر في التعامل معهم، ومثال صبر النبي ﷺ على أذاهم ما ورد عن أبي هريرة، قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَهُوَ فِي ظِلِّ أُطْمَةِ فَقَالَ: غَبَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لئن شئت لأتيتك برأسه قال: "لا، ولكن برأبأك وأحسن صحبته".¹

ومن ثم حذر الله عز وجل تحذيراً شديداً من إيذاء سيد الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ فقال تعالى مخاطباً المؤمنين² ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾³، وقال مخاطباً المنافقين ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁴.

¹ البزار، مسند البزار، باب مسند أب حمزة أنس بن مالك، د.ن: مكتبة العلوم والحكم، ط: الأولى، ت.ط: 1988هـ رقم الحديث 7978، ج:14، ص322 (ضعيف).

² ميادة أحمد حمود الطالب، ظاهرة الرسوم المسيئة إلى نبي الإسلام عرضاً ونقداً، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، جامعة أم القرى، ص3462.

³ سورة الأحزاب، الآية 53.

⁴ سورة التوبة، الآية 61.

المطلب الثاني: نماذج من الاعتداءات والكيد بشخص الرسول ﷺ قديماً.

أولاً: كيد المشركين بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم .

1. إيذاء المشركين للرسول صلى الله عليه وسلم: لقي الرسول ﷺ الكثير من قومه، ولكن حرصه ﷺ على هداية القوم كانت أكبر من تلك الصعوبات التي واجهها وكان على رأس أولئك القوم أبو جهل _ لعنه الله _.

فقد روي عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِن رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَّانٌ عَلَى رَقَبَتِهِ، أَوْ لَأَعْفَرَنَّ وَجْهَهُ فِي الثَّرَابِ، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي، زَعَمَ لِيَطَّأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَمَا فَجَّهْتُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لِحَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْتَطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَضُؤًا عَضُؤًا" قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - لَا نَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ شَيْءٍ بَلَغَهُ - ﴿: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَى، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى، أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى، عَبْدًا إِذَا صَلَّى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى، أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ - يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ - ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى، كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهَ لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ، فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ، كَلَّا لَا تُطْعَمُهُ﴾ ، زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: وَأَمْرُهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ. وَزَادَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾، يَعْنِي قَوْمَهُ.¹

2. تكذيب المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم: ولقد سبق ذلك الإيذاء تكذيبهم بما جاء به واضح، وقد

أظهر له مكانة كبيرة في قومه، كيف لا وهم يلقبونه ونفوسهم منعهم من التصديق بالحق الذي جاء به.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أَنَّ أَبَا جَهْلٍ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَا نُكَذِّبُكَ، وَلَكِنْ نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.²

¹ مسلم ، صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى، د.ن : إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، ج: 4، رقم الحديث 2797 ، ص 2154 (صحيح).

² الترمذي ، سنن الترمذي ، باب من سورة الأنعام ، د.ن : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط: الثانية ت.ط : 1395هـ، رقم الحديث 3064، ج: 5، ص 111 (ضعيف).

3. محاولة قتل المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم: لقد حدثت عدة محاولات جماعية لقتل النبي ﷺ بغية التخلص منه حتى لا ينتشر ما جاء به من الهدى والنور.

ومن تلك المحاولات محاولة جماعية لقتل النبي ﷺ تداول فيها كبار القوم الرأي في كيفية التنفيذ، وساعدهم في ذلك إبليس _ عليه اللعنة¹ قال تعالى ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِبُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.²

ثانيا: كيد المنافقين بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم:

1. الغمز واللمز بالنبي صلى الله عليه وسلم: لم يكن المنافقون يتركون فرصة ينشرون من خلالها سمومهم وأحقادهم إلا ودخلوا منها من خلالها إلى الصفوف غمزاً بالنبي ﷺ وتنقيصاً من شأن دعوته، وذلك يدل على أن المنافقين كان لهم انتشار في المجتمع المدني، وكانوا يتصيدون الأنبياء ويشمون الأخبار، وينمقون ما علموه فيخرجونه بالطريقة التي يريدونها بعد أن يملؤوا الأخبار كذباً ودرساً وزوراً في الغمز واللمز والتجريح وكان ما حدث على أرض المدينة من المنافقين تنبيه للأمة حتى لا يتمكن أهل النفاق من التغلغل في صفوفها، وحتى لا يكون المؤمنین آذاناً تتلقى عن المنافقين ما يشاع من أخبارهم وأكاذيبهم.

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾.³

2. كذبهم على النبي صلى الله عليه وسلم: لقد كان ديدن المنافقين الكذب على النبي ﷺ ليأمنوا على أنفسهم وهم متمسكون بكفرهم وضلالهم ولقد أسلم نفرًا من اليهود وكانوا يقولون للنبي ﷺ: آمنا، وفي قرارة قلوبهم الكفر. قال تعالى ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ. اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمُ حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْى يُؤْفَكُونَ﴾.⁴

¹ ناصر محمد حامد الغري ، كيد الأعداء في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، رسالة ماجستير ، تخصص : كتاب
وسنة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم كتاب وسنة ، جامعة أم القرى ، 1414/1415 هـ ، ص 246.

² سورة الأنفال، الآية 30.

³ سورة التوبة، الآية 65.

⁴ سورة المنافقون، الآيات من 1 إلى 4.

3. تشاؤمهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ومخالفة أمره: ولقد كانوا يتشاءمون بالنبي ﷺ وينسبون ما يقع عليهم من مكاره إلى تدبيره للأمر¹. قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا. مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾².

ثالثا: كيد اليهود بشخص النبي صلى الله عليه وسلم:

1. استهزاءهم بالرسول صلى الله عليه وسلم: بعد ما جحد اليهود بنبوة الرسول ﷺ وأخذوا يلوون ألسنتهم وينتقصونه، استهزاءً به وسخرية.

قال ابن إسحاق: "كان رفاعة بن التابوت من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه، وقال أرعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام وعابه فأنزل الله فيه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا. مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيْئًا بِاللَّسْتِنَةِ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾³.

وكلم رسول الله ﷺ رؤساء من أحبار اليهود، منهم: عبد الله بن سوريا الأعور وكعب بن أسد، فقال لهم: "يا معشر يهود، اتقوا الله وأسلموا فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به لحق، قالوا: ما نعرف ذلك يا محمد؛ فجحدوا ما عرفوا، أصروا على الكفر، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾⁴.

¹ ناصر محمد حامد الغري ، كيد الأعداء في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، رسالة ماجستير تخصص : كتاب وسنة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم كتاب وسنة ، جامعة أم القرى ، 1414 / 1415 هـ ، ص 347.

² سورة النساء، الآية 78 والآية 79.

³ سورة النساء، الآية من 44 إلى 46.

⁴ سورة النساء، الآية 47.

2. سحرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد استخدم اليهود السحر لأنه تناسب مع نفسياتهم التي انطوت على المكر والخديعة ولقد. سحر اليهود صلى الله وسلم وآذوه في أخص الخصوصيات وهي علاقته مع زوجاته رضي الله عنهن "فعن عائشة رضي عنها قالت: سحر النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الليث: كتب إلي هشام أنه سمعه ووعاه عن أبيه، عن عائشة قالت: سحر النبي صلى الله عليه وسلم، حتى كان يُجَيَّلُ إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله، حتى كان ذات يوم دعا ودعا، ثم قال: "أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي، أتاني رجلان: فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لآخر ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبه؟ قال لبيد بن الأعصم، قال: فيما ذا، قال: في مشطٍ ومشاقفةٍ وجفٍ طلعةٍ ذكرٍ، قال فأين هو؟ قال: في بئر ذروان" فخرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع فقال لعائشة حين رجع: «نخلها كأنه رؤوس الشياطين» فقلت استخرجته؟ فقال: «لا، أما أنا فقد شفاني الله، وحشيت أن يغير ذلك على الناس شرًا» ثم دفنت البئر¹.

3. محاولة قتل الرسول صلى الله عليه وسلم: إذا عجزت الجاهلية عن محاجة أهل الحق، لجأت للنيل منهم، والتخفيض من شأنهم، وإذا لم تجد الطريقة لجأوا لغيرها، فإذا فشلوا في ذلك كله كان آخر سهامها ضد أهل الحق القتل، وهذا ما حدث مع النبي ﷺ عند ما عجز اليهود بكل حيلة ووسيلة عن اطفاء نور الحق الذي جاء به لجأوا إلى محاولة قتله ﷺ وكأنهم يحكمون على أنفسهم بالهلاك، وبالعذاب الشديد يوم القيامة²، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أشدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا ، وَإِمَامٌ ضَالَّةً ، وَمُثَلٌّ مِنْ الْمُثَلَّلِينَ " ³.

¹ البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، د.ن : طوق النجاة ، ط: الأولى ، ت.ط 1422هـ ، ج : 04 رقم الحديث 3268 ، ص 122 (صحيح).

² المصدر السابق ، ناصر محمد حامد الغري ، كيد الأعداء في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ص 453.

³ بن حنبل ، مسند بن حنبل ، باب مسند عبد الله بن مسعود رضي تعالى عنه ، د.ن : مؤسسة الرسالة ، ط : الأولى ، ت.ط : 1421هـ ، ج : 6 ، رقم الحديث 3868 ، ص 413 (حسن).

رابعاً: كيد الشيطان بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم:

1. محاولة الشيطان اشغال الرسول ﷺ عن صلاته: لقد أخذ عفريت من الجن يفتك بالنبى ﷺ وهو يصلي

في الليل مضيقاً له في عبادته ومناجاته لربه.

فعن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ، لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَكَّنِي مِنْهُ فَدَعْتُهُ، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ - أَوْ كُلُّكُمْ - ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾¹.

2. محاولة الشيطان مشاركة الرسول صلى الله عليه وسلم طعامه: لقد حاول الشيطان نعوذ بالله منه بطرق

غير مباشرة أن يشارك رسول الله ﷺ في طعامه.

فعن حذيفة بن اليمان قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا"².

3. محاربة الشيطان الرسول صلى الله عليه وسلم مع الكفار: لقد حاول إبليس أعدنا الله منه ان يشد من

أزر قريش في محاربتهم للنبي ﷺ بل خرج معهم للقتال، حيث تصور إبليس يوم بدر بصورة سراققة بن مالك سيد بني مدلج، وجاء مع المشركين بجنده، قال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وإني لجار لكم، فلما اصطف الناس، أخذ الرسول ﷺ قبضة من تراب فرمى بها في وجه المشركين فولوا مدبرين، وأقبل جبريل _ عليه السلام _ إلى إبليس فلما رآه، وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع يده ثم تولى مدبراً وشيعته.

¹ مسلم ، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز لعن الشيطان اثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل

القليل في الصلاة، د.ن : إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، ج: 01 ، رقم الحديث 541، ص384 (صحيح).

² نفس المصدر، كتاب المساقاة ، باب آداب الطعام والشراب، ج:03، رقم الحديث 1597، ص1597 (صحيح).

فقال الرجل: يا سراقه أتزعم أنك جار لنا؟ فقال: إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب، وذلك حين رأى الملائكة.
وحضر الشيطان وقت مداولة قريش في دار الندوة وأُيِّدَ رأي أبي جهل القائل بقتل رسول الله ﷺ وتفرق دمه في قبائل قريش¹.

المبحث الثاني : الإساءة للرسول ﷺ في الواقع المعاصر "حديثاً".

المطلب الأول : أسباب الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم في الواقع المعاصر .

قد نشأت العداوة في قلوب الغرب ، وأخذوا في النيل من الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولاشك أن منبع تلك الإساءة وذلك الكره المستوطن في نفوس الأعداء له أسباب عديدة بل وقوية ومن تلك الأسباب ما ذكره العمر في كتابه مايلي² :

أولاً: العداوة القديمة بين الحق والباطل³.

لقد نشأت العداوة بين الحق والباطل منذ أن خلق الله آدم عليه السلام حيث عادى ابليس عليه اللعنة آدم عليه السلام ، يقول سبحانه و تعالى: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾⁴ .
ثم استمرت تلك العداوة ، حتى استقرت بين أهل الحق بقيادة الرسل والأنبياء والصالحين وبين أهل الضلال من المشركين و المنافقين ، وأهل الزيغ والضللال ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا ﴾⁵ ، وتستمر تلك العداوة إلى عصرنا الحاضر بل وإلى

¹ ناصر محمد حامد الغري ، كيد الأعداء في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، رسالة ماجستير ، تخصص : كتاب وسنة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم كتاب وسنة ، جامعة أم القرى ، 1414/ 1415 هـ ، ص 541.

² صالح بن جمعان صالح الغامدي ، اسهام وسائل الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى ، 1430/1431 هـ ، ص 86.

³ د.ناصر بن سليمان العمر ، إلا تنصروه فقد نصره الله ، د.ن: مجلة البيان ، الرياض_السعودية ، ت.ط: 1429 هـ ص48.

⁴ سورة ص ، الآية 76.

⁵ سورة الفرقان ، الآية 31.

قيام الساعة ، وبالرغم من ذلك إلا أن النصر لأهل الحق ، يقول تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾¹ .

وفي وقتنا الحاضر تنبثق العداوة للدين الإسلامي ، ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم "من أربع فئات رئيسية في العالم ، تهاجم نبي الإسلام بشكل متواصل ومنظم طوال الأعوام الأخيرة ، إنهم رموز عدد من الكنائس الأوروبية والأمريكية الكبرى ، والقادة السياسيون في الكثير من الدول ، دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والعديد من وسائل الإعلام الغربية"² .

ثانياً: الجهل بحقيقة الإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم³ .

يقال في الحكمة "من جهل شيئاً عاداه" إن كثير من المفتونين يجهلون حقيقة السيرة العطرة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وتسبب هذا الجهل أنهم اتهموا الرسول صلى الله عليه وسلم بما ليس فيه ، بل وألصقوا فيه أنواع التهم ، وهذا من كذبهم ودجلهم عليه⁴ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾⁵ .

ثالثاً: الحقد على الإسلام.

من أعدائه من اليهود والنصارى واللاذنيين ، وعدم رضائهم عن الإسلام ورسوله ، وهذا ما سجله القرآن الكريم ، حين قال تعالى مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ

¹ سورة البقرة ، الآية 214.

² خفاجي باسم ، لماذا يكرهونه ؟ الأصول الفكرية لمواقف الغرب من نبي الإسلام ، د.ن: مجلة البيان ، الرياض _ السعودية ، ت.ط: 1427هـ ، ص32.

³ د.ناصر بن سليمان العمر ، إلا تنصروه فقد نصره الله ، د.ن: مجلة البيان ، الرياض _ السعودية ، ت.ط: 1429هـ ص48.

⁴ صالح بن جمعان صالح الغامدي ، اسهام وسائل الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة ماجستير كلية التربية ، قسم الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى ، 1431/1430هـ ، ص86.

⁵ سورة يونس ، الآية 39.

مِنْ وَايٍ وَلَا نَصِيرٍ¹ ، ولقد ظهر هذا الحقد منذ سقوط الخلافة الإسلامية ، كما أخذ أشكالا مختلفة ومظاهر متنوعة ، ابتداءً من الاحتلال العسكري لبلاد العرب والمسلمين ، ولقد كان اقتطاع الغرب لفلسطين الحبيبة ، قلب العروبة والإسلام ، وتسليمها لحفنة من اللصوص الصهاينة والسفاحين ليعيثوا فيها قتلاً وتشريداً وتخريباً ، واحداً من أهم مظاهر ذلك الحقد الصليبي الأسود ، ثم مروراً بالغزو الثقافي والفكري ، ومحاولاتهم المستميتة لطمس هوية الأمة الحضارية المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم ﷺ وتاريخ الأمة الخالد وتسويق أنماطهم الأخلاقية إلى بيوت العرب و المسلمين عبر وسائل إعلامهم ، وذلك تحت شعارات لم تعد تنطلي على أحد ، من أمثالها: العولمة ، الحرية التحضّر... إلخ².

رابعاً: الخوف من الإسلام " اسلامو فوبيا "

يرى القرضاوي بأن أحد أسباب الإساءة (الخوف من الإسلام) ، ولذلك تولّد في نفوسهم الخوف من هذا الدين العظيم لاسيما وقد بشر الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : " لَيَبْلُغَنَّ هذا الأمرُ ما بلغ الليلُ والنهارُ، ولا يترك اللهُ بيتَ مَدْرٍ ولا وَبْرٍ إلا أدخله اللهُ هذا الدين، بعزٍّ عزيز أو بذلِّ ذليل، عزا يُعزُّ اللهُ به الإسلام، ودُّلاً يُذلُّ اللهُ به الكفر"³ ، وقد أطلق الغربيون على الإسلام (إسلامو فوبيا) وهو مصطلح حديث لمعنى أصيل لدى المغرب ، وهو العداء لكل ما هو إسلامي ، أو ما يمت بصلة قريبة أو بعيدة للإسلام فأصبح مرادف الإسلام في قاموس العقل الغربي (الإرهاب).

¹ سورة البقرة ، الآية 120.

² د. رضا عبد الواحد الأمين ، الإساءة لنبي الإسلام _ صلى الله عليه وسلم _ في وسائل التواصل الاجتماعي ، وسبل مواجهتها ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العالمي عن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي تقيمه الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1434هـ ، ص18.

³ بن حنبل ، مسند بن حنبل ، باب حديث تميم الداري ، د.ن : مؤسسة الرسالة ، ط : الأولى : ت.ط : 1421هـ ، ج : 28 ، رقم الحديث 16956 ، ص154 (صحيح).

إن هاجس الخوف من الإسلام مازال قائماً في الوعي الغربي ، وهو ما يفسر حالة الهوس الذي يسيطر على مجريات السياسة الغربية تجاه العالم الإسلامي¹.

خامساً: ضعف بني الإسلام وقلة حيلتهم.

فالغرب يحترم القوي ، ولهذا لا نجد الكاثوليك اليوم يطعنون في البروتستانت ولا العكس ، وكذلك شأن الطائفتين مع اليهود ، ولم يضعف المسلمين إلا بالتخلي عن مبادئهم ومعتقداتهم الدينية² يقول عمر رضي الله عنه : " نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله " ³ .

وكذلك التبعية ، إحدى أسباب الضعف للمسلمين فعندما نتبع الآخر فسوف نضيع عاداتنا ومعتقداتنا، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ ، ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ " ⁴ .

المطلب الثاني: مظاهر الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم في الواقع المعاصر.

إن الناظر إلى أحداث الإساءة إلى الإسلام، ومنها الإساءة إلى الرسول الكريم، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم، يرى أنها أحداث ليست معزولة عن بعضها، بل هي متصلة ضمن خطة مرسومة وهدف محدد، ويتنادى لها شذاذ الآفاق في بلاد الغرب، وتلقى سكوتاً وتواطؤاً من حكام المسلمين، وتبعية عمياء تؤدي إلى النار بأصحابها من العلماء الرسميين والجمعيات والمنتديات التي تدعي نصرته الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والتي صنعها هؤلاء الحكام لتمتص أي نقمة

¹ صالح بن جمعان صالح الغامدي ، اسهام وسائل الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم

رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى ، 1431/1430 هـ ، ص 87.

² د.ناصر بن سليمان العمر ، إلا تنصروه فقد نصره الله ، د.ن: مجلة البيان ، الرياض_السعودية ، ت.ط: 1429 هـ ص49.

³ ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، محقق: محمد حسين شمس الدين ، د.ن : دار طيبة للنشر و التوزيع ، ط : الثانية ت.ط : 1420 هـ ، ج 04 ، ص 40.

⁴ الألباني ، صحيح الجامع الصغير وزياداته ، باب حرف اللام ، د.ن: المكتب الإسلامي ، د.ط ، ج: 02 رقم الحديث : 5063 ، ص903.

شعبية، ولتُنقّس أي غضب عارم يمكن أن يجتاح الأمة الإسلامية جراء الهجمة عليه... أما مظاهر الإساءة إلى الرسول الأكرم فهي تتجلى بالتالي:

في شهر تشرين أول 2004م التقى عراب أيديولوجية المحافظين الجدد المسيحي المتصهين "دانييل بايس"¹ في مقاطعة فيلادلفيا في الولايات المتحدة مع المحرر الثقافي لصحيفة يولاندر بوسطن الدانماركية "فلامينغوروس" التي نشرت صحيفته الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم واتفقا على تأجيج الصراع الحضاري بين الإسلام والمسيحية.

في شهر سبتمبر 2005م بوليتيكان الدانماركية نشرت مقالة بعنوان "الرغبة الشديدة من انتقاد الإسلام" تحدثت فيها عن الصعوبة التي لاقاها "كاري بلونكن"² الصحفي الدانماركي في إقناع الرسامين برسم صور للرسول محمد لإضافتها إلى كتابه الذي يروي فيه سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم للأطفال باسم: "القرآن وحياة الرسول محمد". ولما وصل الخبر إلى صحيفة يولاندر بوسطن الدانماركية، قامت بإجراء مسابقة بين أربعين رساماً كاريكاتورياً لرسم صور تنهي معاناة بلونكن، ولدحض الادعاء القائل بأنه لا يوجد فنان مستعد لرسم الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأثناء المسابقة انسحب عدد من الرسامين خوفاً من أن يحدث لهم ما حدث للمخرج الهولندي "ثيو فان غوخ"³ الذي قتل في 2004/11/2م، أو خوفاً من أن يتعرضوا للضرب كما حدث لأحد المحاضرين في معهد (كارستن نيور للتراث الثقافي المتعدد) في كوبنهاغن في أكتوبر سنة 2004م من قبل خمسة طلاب. وأثار انسحاب هؤلاء نوعاً من روح التحدي عند رئيس التحرير الذي اعتبر ذلك منافياً لحق وحرية التعبير حسب وصفه، فاخترت الصحيفة 12 رسماً من الرسوم المرسلّة فيها استهزاء وسخرية من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وإحداها تظهر النبي صلى الله عليه

¹ دانييل بايس: مؤلف ومؤرخ أمريكي متخصص في نقد الإسلام. بايس هو مؤسس ومدير منتدى الشرق الأوسط وهو مركز أبحاث، وكذلك مؤسس كامبس وتش وهي منظمة مثيرة للجدل تدعي نقدها للدراسات المتعلقة بالشرق الأوسط لكن الكثير من المتقنين والباحثين يصفونها بأنها منظمة لمضايقة الباحثين والعلماء الذين ينتقدون إسرائيل.

² كاري بلوتكن : اتب وصحفي من الدانمارك من مواليد 10 مايو 1959 انتشر اسمه عالمياً بعد الضجة التي أحدثتها نشر رسوم كاركتونية مسيئة للنبي محمد في صحيفة يولاندر بوسطن الدانماركية.

³ ثيو فان غوخ : مخرج ومنتج وممثل مثير للجدل من هولندا وهو حفيد شقيق الرسام المشهور فان غوخ وقد تم اغتياله في 2 نوفمبر 2004 على يد محمد بويري.

وآله وسلم وهو يلبس عمامة على شكل قنبلة بفتيل، وقامت بنشر مقالة في العدد الصادر في 2005/9/30م بعنوان (وجه محمد) ونشرت معه هذه الرسوم المسيئة.

وكما نشر في «الرياض» يوم الأربعاء 2006/1/11م أن المجلة النرويجية (ماغازينت) أعادت نشر الرسوم يوم الثلاثاء 2006/1/10م اقتداءً بالصحيفة الدانماركية التي نشرت الرسوم سابقاً.. وذكر الخبر أن رئيس تحرير هذه المجلة النرويجية فيبيورن سيليك قال: "لقد ضقت ذرعاً شأني شأن يلاندر بوسطن من تأكل حرية التعبير الذي يحدث خفية" .. وواصل سيليك تصريحاته العنصرية ضد الإسلام.. وبقوله: ومع جريمة قتل "ثيو فان غوخ" المخرج الهولندي يقول: "رأينا أن الأمر لا يتعلق بتهديدات فارغة، نعرف أن حرية التعبير في منطقتنا مهددة من دين ليس غريباً عليه اللجوء إلى العنف"¹.

وكذلك نشرت الصحيفة الألمانية (دي فيلت) هذه الرسوم، والصحيفة الفرنسية (شارلي ابدو) الأسبوعية قامت بنشر الصور الكاريكاتورية وأضافت صورة من عندها مع تعليق يقول: "من الصعب أن يجبك الأغبياء" ثم وهناك الكثير الكثير من الصحف التي نشرت هذه الرسوم. ومن ثم تم منح صحيفة يولاندر بوسطن جائزة فيكتور التي تمنح سنوياً من قبل صحيفة (Ekstra bladet) الدانماركية للصحف التي تدافع عن حرية الرأي. وصرح "روبرت مينارد"² رئيس جمعية "مراسلون بلا حدود" بأن جريدة (يولاندر) علمت العالم درساً في حرية التعبير عن الرأي. ثم وبعد حوالي السنتين تجددت حملة الإساءة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الدانمارك، إذ نشرت 17 صحيفة دانماركية في منتصف شهر شباط سنة 2008م رسماً كاريكاتورياً للنبي تحت شعار "حرية التعبير". وادعت هذه الصحف أن موقفها هذا يأتي تضامناً مع صاحب الرسم الذي استهدفه اعتداء تم إحباطه وفق الشرطة الدانماركية³.

¹ موقع مداد ، هل نرضى الإساءة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟! ، <http://midad.com> ، تاريخ التصفح: 2021/05/19.

² روبرت مينارد : مؤسس جمعية مراسلون بلا حدود عام 1985.

³ مجلة الوعي ، مظاهر الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم ، <http://www.al-waie.org> ، تاريخ التصفح : 2021/05/20.

وفي 2020/10/02م ، أدلى رئيس الفرنسي الحالي "إيمانويل ماكرون" بتصريحات مسيئة للنبي مما أثارت غضباً واسعاً في الدول العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، بعد تأكيده أن بلاده لن تتخلى عن الرسوم الكاريكاتورية الساخرة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وجاءت تصريحات ماكرون رداً على مقتل المعلم " صاموئيل باتي " الذي طرح نقاشاً داخل الغرف المدرسية للطلاب والطالبات بنشر رسوم مسيئة وساخرة عن الرسول صلى الله عليه وسلم والعديد من رموز الدين الإسلامي وذلك في إطار تعزيز الحرية الشخصية والتعبير عن الرأي العام ومناقشة سلوك المسلمين في التعامل مع الآخر مما أثار غضب أحد الطلاب فقام بقتله ، وقد قال ماكرون في تصريحاته خلال حفل تأبين المعلم القتيل: " سنواصل أيها المعلم ، سندافع عن الحرية التي كنت تعلمها ببراعة وسنحمل راية العلمانية عالياً " ، واستمر بالقول " لن نتخلى عن الرسوم والكاريكاتيرات وإن تقهقر البعض سنقدم كل الفرص التي يجب على الدولة أن تقدمها لروادها دون تمييز وتهميش " ¹ .

¹ المشهد الإخباري ، ماذا قال ماكرون عن الرسول وردود فعل غاضبة ضد إساءة فرنسا للنبي
<https://almshhad.com> ، تاريخ التصفح : 2021/05/28.

المبحث الثالث : موقف المسلمين من الإساءة للرسول ﷺ .

فإننا أولاً لا نجد في القرآن الكريم عقوبة دنيوية كحد من الحدود لمن يسيء للمقدسات، أو للرسول صلى الله عليه وسلم، بل نجد في القرآن آيات تدل على طريقة التعامل مع الإساءة، مثل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾¹ .

فقد كان اليهود ينادون النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم: راعنا، وهي كلمة تعطي معنيين: الرعاية والرعونة، فنزل القرآن ينهي الصحابة عن قول: راعنا، وأن يقولوا كلمة بديلة، وهي: انظرنا، فالآية الكريمة بينت أن اليهود قصدوا السب والسخرية، فكان رد القرآن هنا بالبحث عن كلمة بديلة لا تعطي هذا المعنى.

الأمر الآخر: أنها لم تبين عقاباً دنيوياً لهم، بل بينت أن لهم عقاباً هو: عقابهم الأخروي، (وللكافرين عذاب أليم).

ومثل قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾² ، فهذه الآية توضح موقف المسلم عندما يرى الإساءة للإسلام، أو مقدساته وثوابته؛ في مجلس من المجالس، وأن عليه في هذه الحالة الإعراض عن هذا المجلس، حتى يتغير الحديث إلى حديث آخر بعيداً عن النيل من مقدساته، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ³ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا³ .

فالآية الكريمة هنا تتحدث عن حالة أن المسلم إذا جمعه مجلس بأناس يمارسون السخرية والاستهزاء بآيات الله، وينطق فيه بكلام فيه كفر بها، فمطلوب منه عدم القعود فيها حتى يتحولوا لحديث آخر مثلما كان الأمر في الآية السابقة.

¹ سورة البقرة ، الآية 104 .

² سورة الأنعام ، الآية 68 .

³ سورة النساء ، الآية 140 .

فلاحظ أن القرآن الكريم في بيانه لعقاب الذين يؤذون الله ورسوله، لم يرتب على هذا الأذى عقابا دينويا بحد من الحدود، بل كان الحديث عن عقاب الله في الآخرة، وذلك نجده بوضوح في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾¹ وفي قوله جلَّ في علاه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾² ، فبين أن عقابهم هو: لعنة الله لهم في الدنيا والآخرة، وأن العذاب الأليم جزاؤهم في الآخرة، فعقاب الدنيا هنا هو عقاب معنوي وليس عقابا ماديا، بحد من الحدود، أو القتل³.

كما ورد في السنة النبوية نصوص وافرة تبين منهج النبي صلى الله عليه وسلم تجاه الإساءة، وهي الصفح والعتو، والتجاهل التام، ومن هذه النصوص:

● حديث إسلام أم أبي هريرة رضي الله عنه، والذي رواه الإمام مسلم بتفاصيله يقول أبي هريرة رضي الله عنه: "كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتهما يوما فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، قلت يا رسول الله، إني كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتأبى علي، فدعوتهما اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اهد أم أبي هريرة". فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم، فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أُمِّي خشف قدمي فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء قال: فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت: يا أبا هريرة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته وأنا أبكي من الفرح قال: قلت: يا رسول الله أبشر، قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال خيرا قال قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يحبني أنا وأُمِّي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا قال: فقال رسول

¹ سورة التوبة ، الآية 61.

² سورة الأحزاب ، الآية 57.

³ عربي 21 ، موقف الإسلام من الإساءة للمقدسات الإسلامية ، <https://arabi21.com> ، تاريخ التصفح :

2021/05/22.

الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم حبب عبدك هذا (يعني أبا هريرة) . وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين" قال أبا هريرة: "فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني"¹.

يقول ابن هبيرة: في هذا الحديث من الفقه: "أن أبا هريرة، كان من توفيقه أنه لما كانت أمه تسمعه ما يكره على إسلامه لم يقابلها بمثله، ولكنه أتى الأمر من بابه وطلب الفضل من أهله، ورأى أن يطلب لها الخير على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون قد بلغ ما أرادته في بر والدته فطلب لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جرى به قدر الله، لأن الله تعالى جعل إسلامها آية دالة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته ليعلم كل سامع هذا الحديث: أن النار لا تطفئ بمثلها من النار ولكن بالماء ويستدفع السوء بالدعاء، وتطلب المستصعبات من القادر على الأشياء"².

¹ مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ، د.ن : إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، ج04 ، رقم الحديث 2491 ، ص 1938 .(صحيح).

² عربي 21 ، موقف الإسلام من الإساءة للمقدسات الإسلامية ، <https://arabi21.com> ، تاريخ التصفح : 2021/05/22 .

الفصل الرابع :

الإعلام المرئي وحقوق الرسول ﷺ على الإعلاميين .

المبحث الأول : تعريف الإعلام المرئي.

المطلب الأول : تعريف القنوات الفضائية .

المطلب الثاني : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني : دور الإعلام المرئي في نشر الدعوة الإسلامية.

المطلب الأول : دور القنوات الفضائية في نشر الدعوة الإسلامية.

المطلب الثاني : دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة الإسلامية.

المبحث الثالث : دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ

المطلب الأول : دور القنوات الفضائية في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ.

المطلب الثاني : دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الإساءة

لِلرَسُولِ ﷺ.

المبحث الرابع : أهمية الإعلام المرئي وحقوق الرسول ﷺ عن

الإعلاميين.

المطلب الأول : أهمية الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ .

المطلب الثاني : حقوق الرسول ﷺ عن الإعلاميين .

المبحث الأول: تعريف الإعلام المرئي.

المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية:

اولا: تعريف القناة لغة: (القناة) المجرى الأجوف وكلُّ عَصَا مستوية أو مُعَوَّجَة ومجرى للماء ضيق أو واسع. (جمع) قنوات. واسم الجمع قنا.¹

ثانيا: تعريف الفضائية لغة: جمع فضاء، (فَضًا) المكان _ فضاء وفُضُوا كَثْرًا وخلا والشجر بالمكان فُضُوا كَثْرًا .

والفضاء ما اتسع من الأرض والخالي من الأرض.²

ثالثا: تعريف القنوات الفضائية اصطلاحا: تُعرف القنوات الفضائية بأنها:

هي واحدة من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي عرفها العالم ، حيث استخدمت بعد التطورات العلمية في نقل وبث الصورة والصوت معاً وبتقنيات علمية كبيرة ورفيعة الجودة لتصبح من أهم وسائل الإعلام والاتصال في نقل الرسالة الإعلامية، وبذلك تحتل مكانة معتبرة من حيث التأثير على الجمهور واستمالة كل فئات المجتمع على حد سواء من خلال ما تقدمه لهم من إنتاج يلبي حاجات كل فئة، حيث خصصت برامج للأطفال وأخرى للشباب وخصصت خاصة بالنساء ناهيك عن التنوع من حيث المادة الإعلامية.³

وهناك من يعرفها على أنها هي وسيلة لإرسال البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية، بشكل اتصال أرضية ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية، أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، د.ن:مكتبة الشروق الدولية ، ط: الرابعة ، ت.ط:1425هـ ، ص 764.

² نفس المصدر، إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، ص694.

³ إبراهيم يحيوي، القنوات الفضائية وثقافة الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه علم في فرع علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2017\2018م، ص31.

الأقمار الصناعية، ليتم استقبالها من خلال الإطباق اللاقطة المنتشرة على سطوح المنازل أو الأماكن المرتفعة.¹

المطلب الثاني: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: تعريف التواصل لغة: تواصل يتواصل، تواصلًا، فهو مُتواصل.

وَاصَلَ الصَّدِيقَانِ: وَاصَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي اتِّفَاقٍ وَوِثَامٍ، اجْتَمَعَا، اتَّفَقَا.²

ثانياً: تعريف الاجتماعي لغة: اجتمع، اجتمع، يجتمع، اجتماعًا، فهو مُجتمع.

اجتمع القوم: انضمَّ بعضهم إلى بعض، اتَّحدوا واتَّفَقُوا.³

ثالثاً: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي .

اصطلاحاً: تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها:

هي مواقع تكنولوجية فعّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى من خلال الاتصال والقدرة أيضاً على التواصل المرئي وتبادل الصور، وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان العالم، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفايس بوك، تويتر، البريد الإلكتروني، اليوتيوب، الواتساب).⁴

كما تُعرف أيضاً بأنها:

¹ مراد دلال، استخدام المرأة للقنوات الفضائية الاعلامية والإشباع المحققة منها، دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة الوادي، مذكرة ماستر، معهد العلوم الاسلامية، تخصص دعوة واتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2014\2015م، ص28.

² موقع المعاني لكل رسم معنى، <https://www.almaany.com>، تاريخ التصفح: 25\05\2021.

³ موقع المعاني لكل رسم معنى، <https://www.almaany.com>، تاريخ التصفح 25\05\2021.

⁴ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، مذكرة ماستر، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الانسانية، جامعة نزوى، 2014\2015م، ص5.

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقائه أو أقربائه.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (ويب 2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه ومشاركة صور مذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل.¹

المبحث الثاني: دور الاعلام المرئي في نشر الدعوة الإسلامية.

المطلب الأول: دور القنوات الفضائية في نشر الدعوة الإسلامية.

لا شك أن وسائل الإعلام إحدى الأدوات التي يمكن الاستفادة منها في نشر الدين، ويمكن أن يتلخص دور وسائل الإعلام فيما يأتي:

أولاً: تعليم الناس العقيدة الصحيحة عقيدة أهل السنة والجماعة.

ثانياً: التحذير من البدع، ورد شبهات المبتدعة.

ثالثاً: تعليم الناس أحكام العبادات التي فرضها الله، والمعاملات ما يحل منها وما يحرم.

رابعاً: دعوة الناس إلى التحلي بالأخلاق الحسنة التي حث عليها الإسلام، والابتعاد عن الرذائل والمحرمات.

خامساً: الإجابة على استفسارات الناس التي يحتاجون إليه سادساً: حل مشاكل الناس وما يقع بينهم من خلافات، وبيان الوجهة الصحيحة الشرعية في ذلك.

¹ حميش نورية، حميدي خيرة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، موقع الفيس بوك أنموذجا، مذكرة ماستر، كلية علوم اجتماعية، تخصص: اتصال وصحافة مكتوبة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2016\2017م، ص30.

سادساً: حل مشاكل الناس وما يقع بينهم من خلافات، وبيان الوجهة الصحيحة الشرعية في ذلك.

سابعاً: دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وبيان مزاياه، والمعجزات الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم.

ثامناً: الرد على شبه الطاعنين في الإسلام.

تاسعاً: بيان بطلان ما عليه أهل الباطل سواء من أصحاب الديانات المنحرفة أو الذين لا يدينون بدين سماوي.

عاشراً: تنمية روح الألفة والتحاب بين المسلمين، وغير ذلك من الفوائد التي يمكن أن تبثها وسائل الإعلام.¹

المطلب الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة الإسلامية.

أولاً: نشر الدعوة الإسلامية من خلال موقع الفيس بوك وذلك عن طريق الكتابة القصيرة على ما يعرف بالحائط وهي صفحة المستخدم وواجهته الرئيسية وكذلك رفع الصور والمشاركة بالروابط وملفات الفيديو وكتابة المقالات الطويلة عبر ما يعرف بالملاحظات كما يمكن الإشارة إلى المستخدمين المضافين للحساب بدعوتهم إلى المناسبات التفاعلية التي تقيمها الجهة الخيرية وتضمن بذلك وصول الدعوة إلى صفحاتهم على الفيس بوك وعلى عناوينهم الإلكترونية.

أيضاً كإشعار وكل هذه الخدمات من الممكن أن تفيد الجهات الدعوية والخيرية.

ثانياً: نشر الفيديوهات والافلام والدروس والمحاضرات والخطب والمشاركات الدعوية، خالية من الصور والمشاهد المحرمة أو الخادشة للحياء، حتى لا يقع فيها المتصفحون من المسلمين.

¹ موقع إسلام ويب، دور القنوات الفضائية الإسلامية في خدمة دين الله، <https://www.islamweb.net>

تاريخ التصفح 2021\05\30.

كما يمكن استثمارها في البث المباشر للمحاضرات والدروس والفعاليات الدعوية المتنوعة، وفتح قنوات بث مباشر للدعوة إلى الله بكل اللغات الممكنة والتواصل الصوتي والمرئي مع أهل تلك اللغة بواسطة دعاة متمكنين من اللغة والعلم الشرعي.

ثالثاً: استخدام مواقع مشاركة الصور في نشر الصور الدعوية المؤثرة ونشر صور المساجد وغيرها من الرموز الإسلامية، ويمكن استثمار موهبة أصحاب المواهب في التصوير لتصوير ما يدل على عظمة الخالق في الكون ونشر هذه الصور مع التعليق عليها.

رابعاً: المنتديات الحوارية من أشهر المواقع التي تتيح النقاش على الانترنت، وقد تنوعت تنوعاً كبيراً في تخصصاتها، واستقطبت عدداً كبيراً من المشاركين على الانترنت خلال السنوات الماضية، وكانت من أبرز المواقع المؤثرة في تشكيل أفكار الشباب ومرتادي الانترنت. وقد تخصصت بعض المنتديات الحوارية في الجانب الدعوي وأثمرت ثماراً طيبة.

خامساً: نشر المصحف مصوراً بعدة لغات ونشر الكتب الإسلامية الصحيحة وكتب التفسير والعقيدة والسنة وغيرها لترسيخ عقيدة أهل السنة والجماعة في النفوس وذلك من خلال المكتبات الالكترونية على شبكة الأنترنت.

سادساً: استثمار غرف الحوار المباشر في الدعوة إلى الله بالمحاضرات المباشرة والنقاشات الثنائية بعدة لغات.¹

¹ عبد الرحمن بن معاذة الشهري، محاضرة: الدعوة إلى الله عبر الأنترنت، أساليبها ووسائلها، الأستاذ المشارك بجامعة الملك سعود والمشرف العام على ملتقى أهل التفسير، 1432هـ، ص 21.

المبحث الثالث : دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ.

المطلب الأول : دور القنوات الفضائية في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ.

توالت ردود الأفعال الغاضبة من المسلمين احتجاجاً على الإساءات المتوالية من قبل الوسائل الإعلامية الغربية للرسول صلى الله عليه وسلم عبر مقالات وتعليقات ورسوم كاريكاتيرية وأفلام تسجيلية وقد تراوحت هذه الردود ما بين تنظيم المظاهرات أو المطالبة بمقاطعة الاقتصادية للمنتجات الدنماركية والهولندية والفرنسية وغيرها ، فقد شهدت القنوات الفضائية الإسلامية انتشاراً وإقبالاً كبيراً لم يكن متاحاً من قبل فوجد الآن الكثير من القنوات الدينية أمثال : المجد ، الرسالة ، اقرأ ، الناس ، الفجر ، الأمة ، طيبة الرحمان ، الأندونيسية وغيرها .

وقد أعلن الأزهر الشريف في وقت سابق ضرورة إنشاء قناة فضائية لصد الحملة على المسلمين وإبراز المنهج الوسطي للدين الإسلامي وسماحته.

وأقرت في حينه لجنة المتابعة بمجمع البحوث الإسلامية الإقتراح الذي تقدم به الدكتور عبد الرحمان العدوي عضو المجمع في ماي 2004 بضرورة أن يتبنى الأزهر إنشاء قناة فضائية للدفاع عن الإسلام. وقال العدوي وقتئذ : " إن إنشاء القناة يعد واجباً وضرورة شرعية خاصة أن هناك قنوات متخصصة حالياً في محاربة الإسلام والتشكيك في القرآن الكريم ."

وأوضح العدوي أن القائمين على تلك القنوات يعلمون أن مصدر قوة الأمة الإسلامية هو كتاب الله سنة نبيه ولذلك كانت الحرب متجهة للتشكيك في القرآن و السنة و الحديث¹.

فينبغي على الدعاة المسلمين أن يفكروا في خير الطرق لجعل وسائل الإعلام الحديثة عوامل إصلاح لا وسائل إفساد ولا سبيل إلى ذلك إلا بإيجاد إعلام إسلامي هادف يمنع شباب المسلمين من التأثر بما

¹ المسلم .نت ، هل تستطيع الفضائيات الإسلامية مواجهة الهجمات الشرسة على الإسلام ؟

<https://almoslim.net> ، تاريخ التصفح : 2021/05/29.

تحمله وسائل الإعلام الفاسدة من ألوان الإلحاد والإنحلال ، وأن يسعوا في إيجاد إعلام إسلامي يستفيدوا منه في ترويج الدعوة الإسلامية ، وإيصال صوت الإسلام ودعوة الحق إلى كل مكان في العالم¹ .

فقد سلط الشيخ خالد الجندي عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الضوء على الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم والتي نشرتها مجلة فرنسية وذلك خلال حلقة اليوم من برنامج "لعلهم يفقهون" على القناة الفضائية "دي إم سي" وأشار الجندي خلال الحلقة، إلى أن هذا الموقف بمثابة رد على من ينخدعوا بالغرب، هم بشر يصيبون ويخطئون مشيدا بتحريك الأزهر سريعا للرد على هذه الواقعة. مضيفا أن الأزهر رد بشكل حاسم على الرسوم المسيئة ، وقال أيضاً أن الرسومات المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم كشفت الأتعة المزيفة عن التحضر في الغرب، لافتاً إلى أن كل مجتمع فيه متطرفون وجهلاء².

وتقدم قناة اقرأ برنامج باسم "نادي اقرأ" والذي قدمت فيه حلقة بعنوان "كن إيجابياً" وهي عن العمل الإيجابي الذي قام به مجموعة من الشباب والفتيات للرد على الهجمة الشرسة على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والأنشطة والفعاليات التي يقومون بها للاستفادة القصوى من هذا الأمر الجلل³.

بدأ صحفيون ومواقع إلكترونية وقنوات فضائية إسلامية، أبرزها ملحق الرسالة الديني الصادر عن صحيفة " المدينة " السعودية و قناة "المجد الفضائية"، حملة للدفاع عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ضد الإساءة الدنمركية، دعوا فيها لإرسال رسائل إلى وزير الثقافة النرويجي يحتجون فيها على الرسوم التي نشرت في كل من الصحيفة الدنماركية و النرويجية، ويشرحون فيها أسباب تحريم رسم صور للرسول عموماً فضلاً عن كونها رسوماً مسيئة.

وركزت الحملة، التي بدأت تحت شعار (لتتوحد أصواتنا) في رسالة وجهتها إلى وزير الثقافة الدنماركي على تأكيد أن "رسم الرسول صلى الله عليه وسلم بطريقة تهكمية، وتصويره على أنه شخص يمثل

¹ الجزيرة ، نحتاج إلى إعلام إسلامي قوي ، www.aljazeera.net ، تاريخ التصفح : 2021/05/29 .

² صدى البلد ، الإساءة للنبي.. خالد الجندي: الأزهر رد بشكل حاسم عليها.. وأستاذ تفسير: الرسوم المسيئة للرسول إفلاس فكري وهذه طريقة مواجهتها ، www.elbalad.news ، تاريخ التصفح : 2021/05/29.

³ جريدة الرياض ، (كن إيجابياً) والدفاع عن الرسول الكريم على قناة اقرأ www.alriyadh.com ، تاريخ التصفح 2021/05/30 .

قوى الشر، ليس إلا عملا يهدف لاستفزاز المسلمين والإساءة لهم في عقيدتهم وقلوبهم وعقولهم وأرواحهم، ولا يمكن للمسلمين أن يتصوروا إساءة ثقافية أكبر من ذلك"¹.

المطلب الثاني : دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ .

أثارت تصريحات الرئيس الفرنسي " إيمانويل ماكرون " بمواصلة نشر الرسوم المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، ردود فعل عربية وإسلامية واسعة وأشعلت غضب رواد مواقع التواصل الاجتماعي وسط تصاعد الدعوات لمقاطعة شاملة لفرنسا ، و دشن نشطاء في عدة دول عربية وإسلامية حملات إلكترونية موسعة تدعو إلى مقاطعة فرنسا والمنتجات الفرنسية في العالمين العربي والإسلامي².

تصدّر هاشتاج "رسولنا خط أحمر" وصورة البروفايل "إلا رسول الله"، مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، تنديدا وغضبا من تصريحات الرئيس الفرنسي في حق الإسلام والرسول عليه الصلاة والسلام.

وشارك رواد مواقع التواصل الاجتماعي بتويتر وفيسبوك وانستغرام، هاشتاغات مختلفة تنتصر للرسول عليه الصلاة والسلام وصور بروفييلات تحمل شعار "إلا رسول الله".

ومن جهته وصف رئيس حركة مجتمع السلم " عبد الرزاق مقري " يوم السبت الموافق لإساءة الرئيس الفرنسي للإسلام والمسلمين ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، بالاعتداء الصارخ على كل فرد مسلم في هذه الدنيا وهو تصرف ينم عن حقد دفين تجاه الإسلام والمسلمين ، وقال في مقاله له، إن هذا الإصرار في الإساءة سلوك غير أخلاقي مناف للأعراف السياسية والديبلوماسية ويؤجج الأحقاد والصراع بين الأمم والحضارات.

¹ لها أونلاين ، حملة تقودها وسائل إعلامية عربية للدفاع عن النبي محمد www.lahaonline.com ، تاريخ التصفح : 2021/05/30.

² عربي 21، غضب عربي وإسلامي ضد ماكرون.. والمقاطعة تتفاعل <https://arabi21.com> ، تاريخ التصفح : 2021/05/30.

ودعا مقري المؤسسات الرسمية الجزائرية وعلى رأسها رئاسة الجمهورية ، إلى التنديد بتصريحات الرئيس الفرنسي واتخاذ موقف دبلوماسي وسياسي واقتصادي مناسب التزاما بالقسم على احترام الدين الإسلامي وتمجيده ، وبأن "الإسلام دين الدولة" وانتصارا لمشاعر الجزائريين¹.

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي الخليجية والكويتية خصوصاً، بحالة من الغضب على إساءة الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" للإسلام مطلقين عبارات تدين باريس وتطالب بمقاطعة المنتجات الفرنسية. وانتشرت عدة وسوم عبر فيها الخليجيون والعرب عن غضبهم من تصريحات الرئيس الفرنسي ، كان أبرزها "#مقاطعه_المنتجات_الفرنسية" و "#إلا_رسول_الله" و "#فرنسا" و "#ماكرون_يسيء_للنبي"².

المبحث الرابع: أهمية الإعلام المرئي وحقوق الرسول ﷺ على الإعلاميين:

المطلب الأول: أهمية الاعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ:

تحتل وسائل الإعلام بأهمية كبيرة في المجتمعات العالمية بشكل عام، وذلك لاعتبارها مصدراً أساسياً لتثقيف الإنسان وترفيهه، بالإضافة لدورها في نقل وتبادل المعلومات والأخبار السياسية، الاقتصادية والاجتماعية لذلك على الاعلاميين استغلالها وتسخيرها في رد الإساءة عن الرسول الكريم ﷺ

- تسخر جميع قنوات الاعلام الاسلام لنصرة الحبيب محمد ﷺ والسعي إلى نشر سيرته العطرة على المجتمع، كما يجب على الاعلام الاسلامي المرئي نشر فضائل الرسول ﷺ وتوضيحها للناس حتى يعرف المسلمون وغيرهم من هو محمد عليه الصلاة والسلام فلو عرفوه لما شتموه.

¹ رأي اليوم ، هاشتاغ "إلا رسول الله" و "رسولنا خط أحمر" يتصدّران مواقع التواصل في الجزائر تنديداً وغضباً من تصريحات الرئيس الفرنسي في حقّ الإسلام ومقري يدعو الرئاسة الجزائرية للتحرك www.raialyoum.com تاريخ التصفح : 2021/05/31.

² الخليج أونلاين ، بحملة مقاطعة.. غضب خليجي يشعل مواقع التواصل رداً على ماكرون <https://alkhaleejonline.net> ، تاريخ التصفح : 2021/06/01 .

- استخدام الاعلام المرئي في خدمة الدعوة الاسلامية ونصرة الرسول ﷺ لأنه يُستخدم لجميع الأعمار والفئات والأمزجة والاستفادة من البرامج الاخبارية والمسلسلات والمسرحيات .. الخ وحتى الاعلانات التجارية، يجب استخدامها لما لها من تأثير قوي على المشاهد وتكوين ذوقه وأخلاقه.
- يجب توظيف الاعلام المرئي في نشر الخير وتنميته، وردع الشر وتحطيمه، واستغلال ذلك في نشر السنة النبوية والدفاع عن سيد البرية صلى الله عليه وسلم.
- ينبغي استخدام الاعلام وتسخيره لتعديل سلوك وأخلاقيات الناشئة ولو عبر الرسوم المتحركة لما لها من ايقاع مؤثر على نفسية الأطفال والشباب وعندما يغرس الاعلام حب النبي ﷺ في نفوس الناس، مستخدما تلك الوسائل الاعلامية المرئية، في ترسيخ المبادئ والقيم الفاضلة فإن ذلك له تأثير جيد على النفس وينشأ جيل صالح مؤمن بالله رباً وبالاسلام ديناً، مدافعا عن عقيدته ورسوله ودينه.
- وضع استراتيجية جيدة لوسائل الاعلام واستغلالها بل وتطويعها وتسخيرها للدفاع عن النبي ﷺ.¹

المطلب الثاني: حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم على الإعلاميين:

- للرسول ﷺ حقوق على الاعلاميين المسلمين في مواجهة الاساءة له وواجبهم تجاهه من صدها:
- وجوب التعريف برسول الله صلى الله عليه وسلم والتعريف بسنته وسيرته، وفضائله، وشمائله وأخلاقه، وخصوصياته بشكل دائم ومستمر، وليس فقط موسميا حينما يتعرض للإساءة، وأن تكون البرامج في كل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية الشهيرة، وليس فقط فيما يعرف بالصحافة الإسلامية أو الإذاعات والقنوات الدينية، بل في كل الوسائل ذات الثقل الجماهيري الكبير.
 - إنتاج البرامج والمسابقات المشوقة عن سيرة الرسول ﷺ ورصد المكافآت الكبيرة لها لتحبيب عوام الجماهير في مضمون هذه البرامج من المعلومات عن الرسول، وعدم الاقتصار على الأسلوب النمطي الوعظي في برامج التعريف بنبي الإسلام العظيم.

¹ صالح بن جمعان صالح الغامدي، اسهام وسائل الاعلام المرئي في مواجهة الاساءة لشخص الرسول ﷺ، مذكرة ماستر كلية التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009\2010م. ص 143.

- عدم السماح بأي تجاوز في حق الرسول ﷺ من الإعلاميين المسلمين، فإذا كانت الإساءة للنبي الواردة من الغرب غير المسلم معييا ومدانا، فإنه إن صدر عن إعلام المسلمين يكون أكثر عيبا وأشد إدانة، ولا بد من مواجهة مثل تلك الحالات بالإحالة للقضاء وأخذ التدابير التي تردع وتزجر كل من تسول له نفسه الإتيان بهذا الأمر مستقبلا.
- التزام وسائل الإعلام في بلدان العالم الإسلامي بالامتناع عن عرض المشاهد المخلة، والخادشة للحياء والمنظومة القيم الإسلامية، واعتبار ذلك يمثل أكبر إساءة للرسول ﷺ وللدين الإسلامي.
- قيام وسائل الإعلام في بلدان العالم الإسلامي بإبراز الجوانب المضيئة فيما يتعلق بقضايا نصرته الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال نشر الأخبار المتعلقة بها من إقامة الندوات والمؤتمرات.¹ كما يمكن للإعلاميين استغلال مواقع التواصل الاجتماعي للرد على الإساءة للرسول الأكرم ﷺ وذلك من خلال:
- القيام بحملات منظمة ومدروسة في مواقع التواصل الاجتماعي تشرف عليها هيئات ومنظمات إسلامية عالمية وإقليمية للتعريف برسول الله صلى الله عليه وسلم وقدره ومكانته اللائقة به في نفوس المسلمين، من خلال إنشاء الصفحات والمجموعات على موقع فيس بوك وإنشاء الحسابات النشطة في مواقع تويتر وانستغرام، ويوتيوب وغيرها من المواقع، حيث أنها تملك إمكانات هائلة بما تحويه من مزايا تفاعلية محببة لدى المستخدمين وأكثرهم من الشباب، وعدد ضخم للمستخدمين، للقيام بهذا الدور، ويشير الواقع إلى عدم الاستغلال الأمثل لتلك المواقع من جانب المؤسسات الثقافية الدينية، أو الدعاة، خاصة تلك الجهود الجماعية التي يمكن أن تشرف عليها المؤسسات الإسلامية في الدول المختلفة.
- التعبير عن رفض الممارسات الإعلامية المسيئة لنبي الإسلام وإجراءات حوارات هادئة متعلقة، منضبطة بأخلاقيات الإسلام، حتى لا نكرر الإساءة للرسول مرتين، وعدم الانجرار خلف المهارات اللفظية التي يقع فيها البعض على تلك المواقع.

¹ د. رضا عبد الواحد أمين، الإساءة لنبي الإسلام ﷺ في وسائل التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العالمي عن الرسول ﷺ الذي تقيمه الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 2013م، ص33.

- تشجيع إنتاج الأفلام والمواد المرئية التي تدور حول نصره الرسول ﷺ وإحياء سنته الشريفة من خلال عقد المسابقات التشجيعية للشباب الهواة الذين يقومون بإنتاج تلك النوعية من الأفلام على موقع يوتيوب، وإعادة عرضها في القنوات الفضائية الشهيرة.
- إعداد قوائم سوداء لكل من يستهين بمقام النبوة، ويتناول على الرسول الكريم، وإطلاق المبادرات والدعوات والتجمعات الافتراضية لتقديمه للعدالة.¹

¹ د. رضا عبد الواحد أمين، الإساءة لني الإسلام ﷺ في وسائل التواصل الاجتماعي، وسبل مواجهتها، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العالمي عن الرسول ﷺ الذي تقيمه الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 2013م، ص44.

الفصل الخامس :

إطار الدراسة الميدانية (التطبيقي).

1. عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها.

2. نتائج الدراسة الميدانية .

1. عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها :

الجدول رقم (أ) يمثل المجتمع الإحصائي المستهدف :

عدد الإستمارات الموزعة.	عدد الإستمارات المسترجعة.	عدد الإستمارات الملغاة.	عدد الإستمارات القابلة للتحليل.
60	54	02	52

لقد اعتمدنا في تحليل النتائج على الطريقة التالية :

● حساب النسبة المئوية : التكرار × 100%

المجموع.

واعتمدنا في تحليل النتائج المحور الثالث على مقياس " ليكرت الخماسي " : قمنا بإعطاء كل اتجاه درجة معينة على النحو الآتي : موافق بشدة 05 ، موافق 04 ، محايد 03 ، معارض بشدة 02 ، معارض 01.

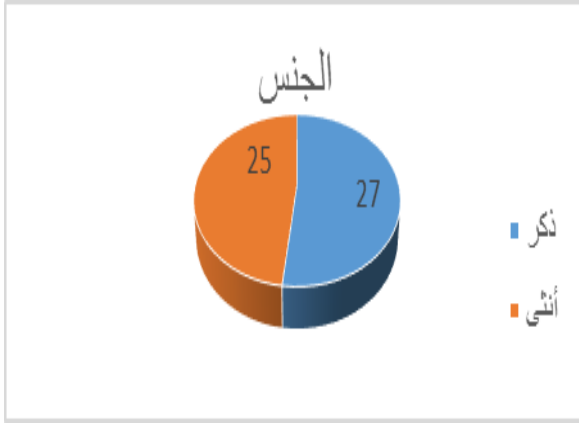
● شدة الإتجاه : مجموع حاصل الضرب

عدد التكرارات (المجموع)

● حاصل الضرب : الشدة × التكرار.

المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

1/ جدول رقم (01) والشكل رقم (01): يبين توزيع العينة حسب الجنس.

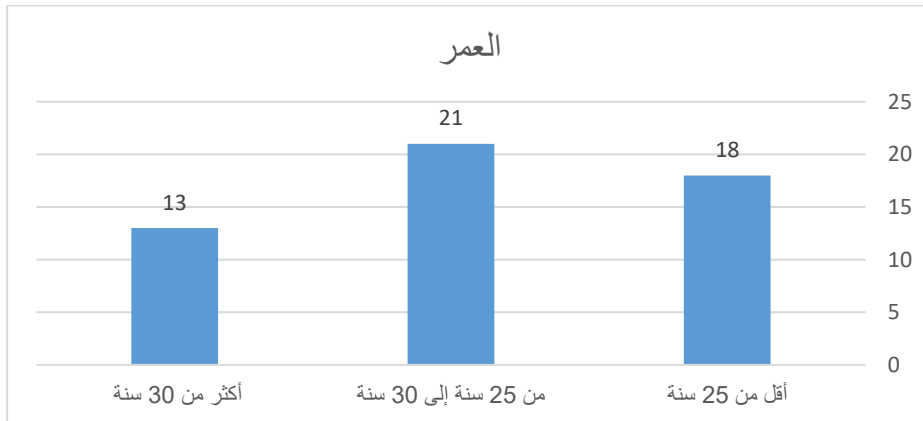


الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	27	51.92%
أنثى	25	49.08%
المجموع	52	100%

من خلال الجدول رقم (01) والشكل رقم (01) لاحظنا أن نسبة تكرار الذكور (51.92%) أكثر من عدد الإناث (49.08%) وهي نسبة متقاربة.

2/ الجدول رقم (02) والشكل رقم (02): يبين توزيع العينة حسب العمر.

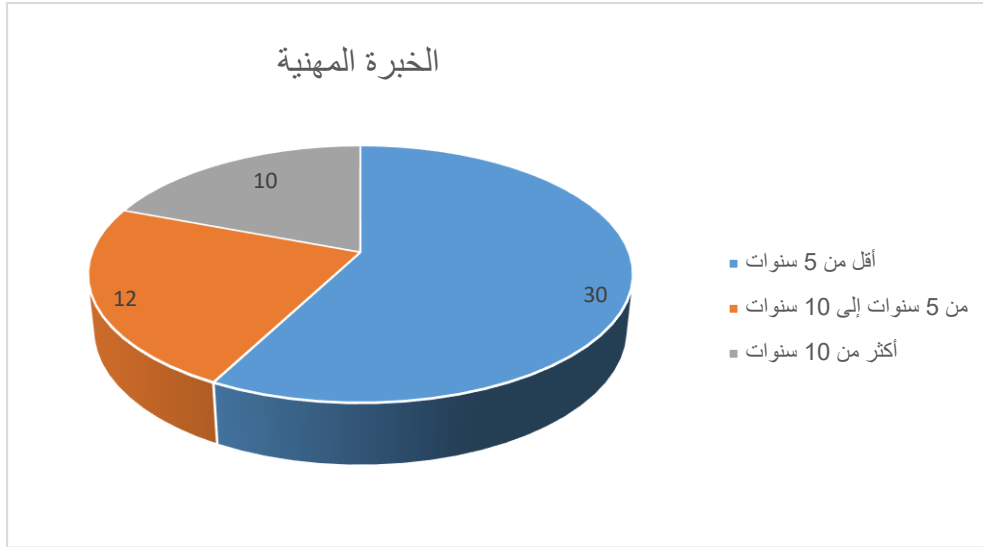
العمر	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 25 سنة	18	34.62%
من 25 سنة إلى 30 سنة	21	41.38%
أكثر من 30 سنة	13	25%
المجموع	52	100%



من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) لاحظنا أن فئة العمرية من 25 سنة إلى 30 سنة الأكثر بنسبة (41.38%) هي الفئة الأكثر عمل في مجال الاعلام، في حين تليها الفئة العمرية من الأقل من 25 سنة بنسبة (34.62%)، وتأتي بعدها فئة الأكثر من 30 سنة بنسبة (25%).

3/ الجدول رقم (03) والشكل رقم (03): يبين توزيع العينة حسب الخبرة المهنية.

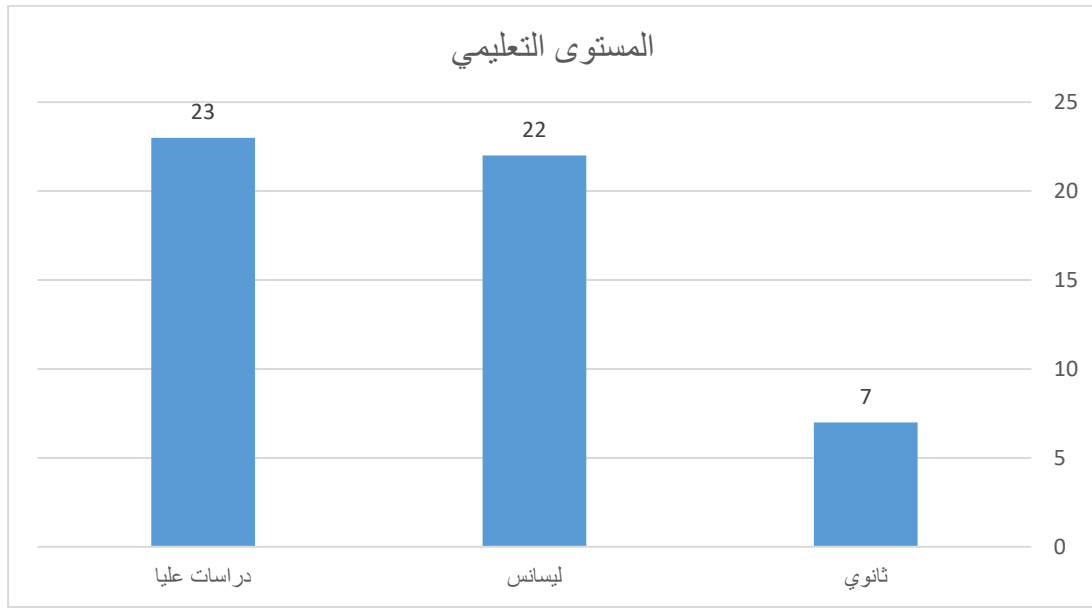
النسبة المئوية %	التكرار	الخبرة المهنية
57.69%	30	أقل من 5 سنوات
23.08%	12	من 5 سنوات إلى 10 سنوات
19.23%	10	أكثر من 10 سنوات
100%	52	المجموع



من خلال الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) لاحظنا أن نسبة تكرار العاملين الأقل من 5 سنوات هي الفئة الأكثر خبرة مهنية بنسبة (57.69%) في حين تليها فئة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة (23.08%)، لتأتي بعدها فئة أكثر من 10 سنوات خبرة مهنية بنسبة (19.23%) وذلك راجع لصغر سن الإعلاميين وحادثة تخرجهم وكذلك التأسيس الحديث للمؤسسات الإعلامية في ولاية الوادي.

4/ الجدول رقم (04) والشكل (04) يبين: المستوى التعليمي لأفراد العينة.

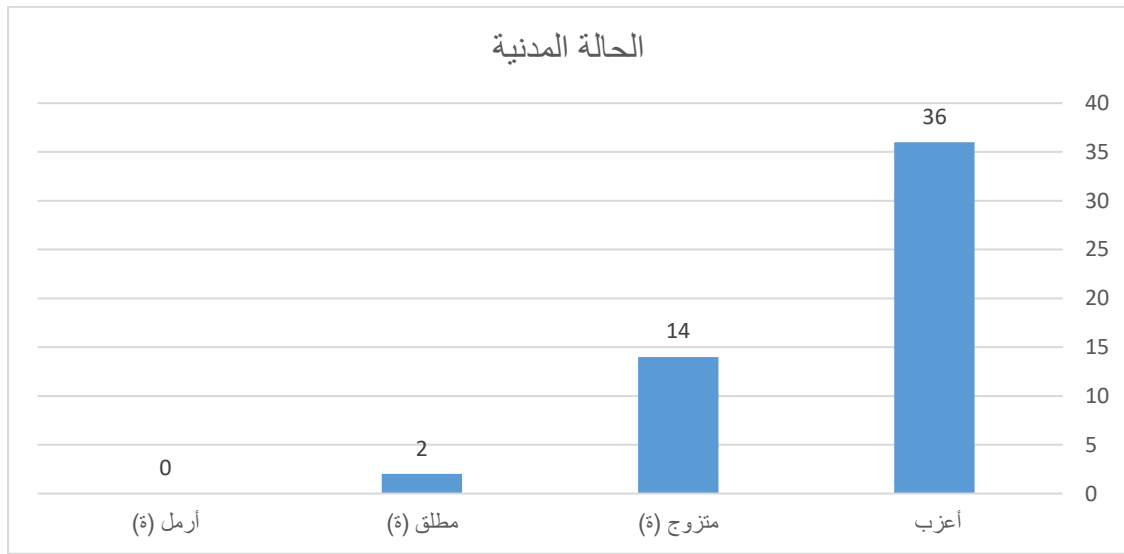
النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
13.46%	7	ثانوي
42.31%	22	ليسانس
44.23%	23	دراسات عليا
100%	52	المجموع



من خلال الجدول رقم (04) والشكل (04) لاحظنا ان نسبة مستوى الدراسات العليا هي الأكثر عمل بنسبة (44.23%)، في حين تليها ليسانس بنسبة متقاربة (42.31%)، أما الثانوي هي ضعيفة وذلك بنسبة (13.46%).

جدول رقم (05) والشكل رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية.

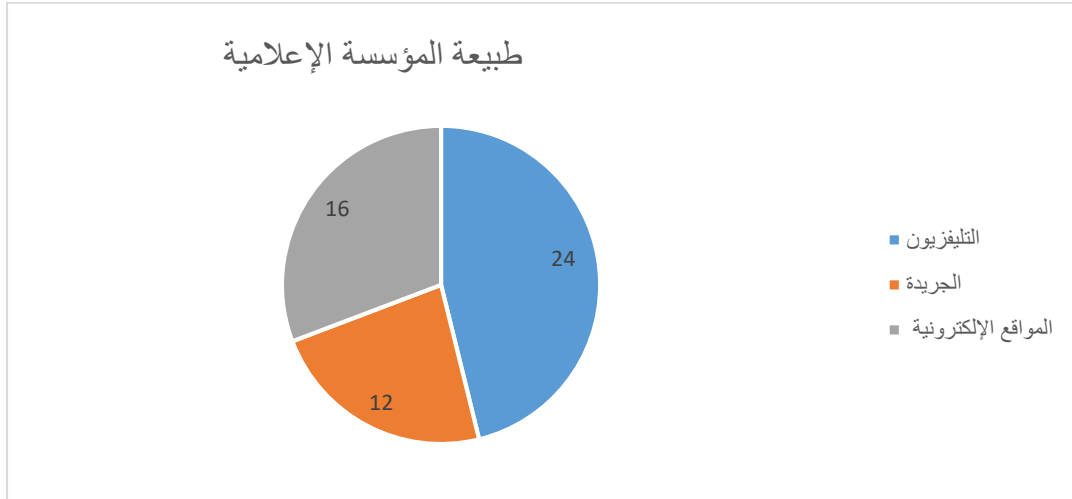
النسبة المئوية %	التكرار	الحالة المدنية
69.23%	36	أعزب
26.92%	14	متزوج (ة)
3.85%	2	مطلق (ة)
0%	0	أرمل (ة)
100%	52	المجموع



من خلال الجدول رقم (05) والشكل رقم (05) أعلاه لاحظنا ان أكثر المبحوثين عزاب بنسبة (69.23%)، وتأتي في المرتبة الثانية المتزوجين بنسبة (26.92%)، أما نسبة المطلقين منخفضة جداً وهي بنسبة (3.85%)، في حين تنعدم نسبة الأرامل (0%).

جدول رقم (06) والشكل رقم (06) يبين: توزيع العينة حسب طبيعة المؤسسة التي تشتغل بها.

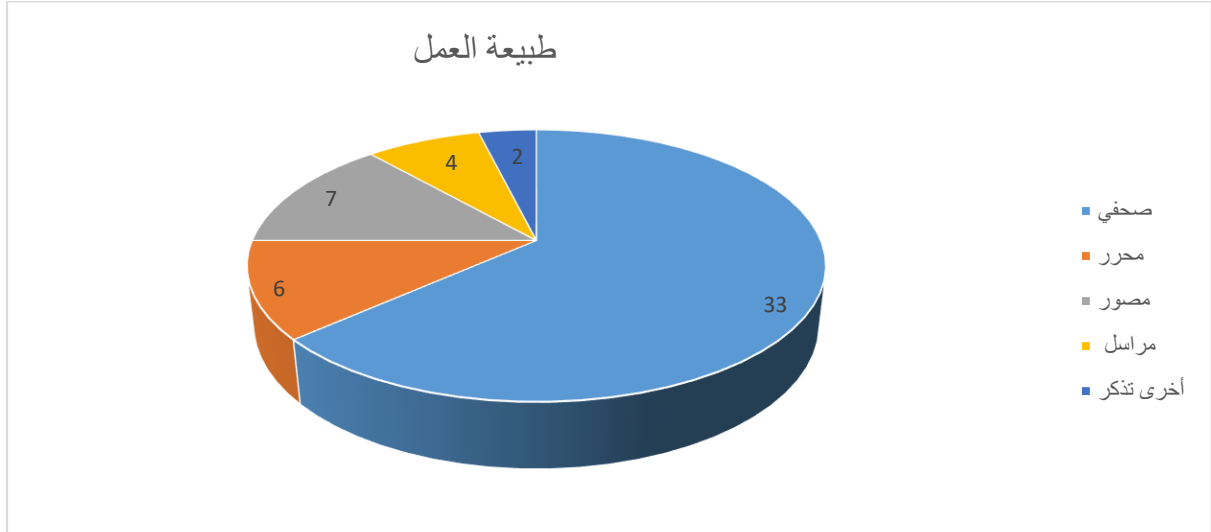
النسبة المئوية %	التكرار	طبيعة المؤسسة الإعلامية
46.15%	24	التلفزيون
23.08%	12	الجريدة
30.77%	16	المواقع الإلكترونية
100%	52	المجموع



من خلال الجدول رقم (06) والشكل رقم (06) لاحظنا أن نسبة العاملين في التلفزيون الأكثر بنسبة (46.15%)، ثم تليها نسبة العاملين على المواقع الإلكترونية بنسبة (30.77%)، وتأتي بعدها نسبة العاملين في الجريدة بنسبة (23.08%).

الجدول رقم (07) والشكل رقم (07) يبين: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل الذي تشتغله.

النسبة المئوية %	التكرار	طبيعة العمل
63.46%	33	صحفي
11.54%	6	محرر
13.46%	7	مصور
7.69%	4	مراسل
3.85%	2	أخرى تذكر
100%	52	المجموع

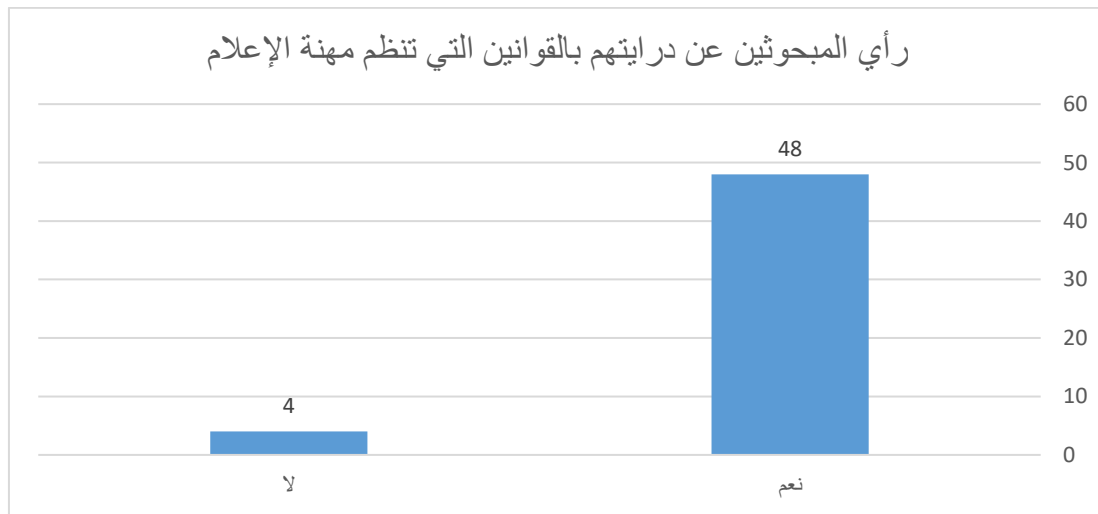


من خلال الجدول رقم (07) والشكل (07) لاحظنا أن نسبة (63.64%) من المبحوثين هم صحفيين، ثم تليها بنسبة (13.46%) من المصورين، أما بنسبة (11.54%) محررين وبنسبة (7.69%) مراسلين في حين نسبة (3.85%) تكون للأعمال الأخرى.

المحور الثاني: تحليل المعايير المهنية للإعلامي:

1/ الجدول رقم (08) والشكل رقم (08) يبين: توزيع أفراد العينة حسب رأي المبحوثين عن درايتهم بالقوانين التي تنظم مهنة الاعلام.

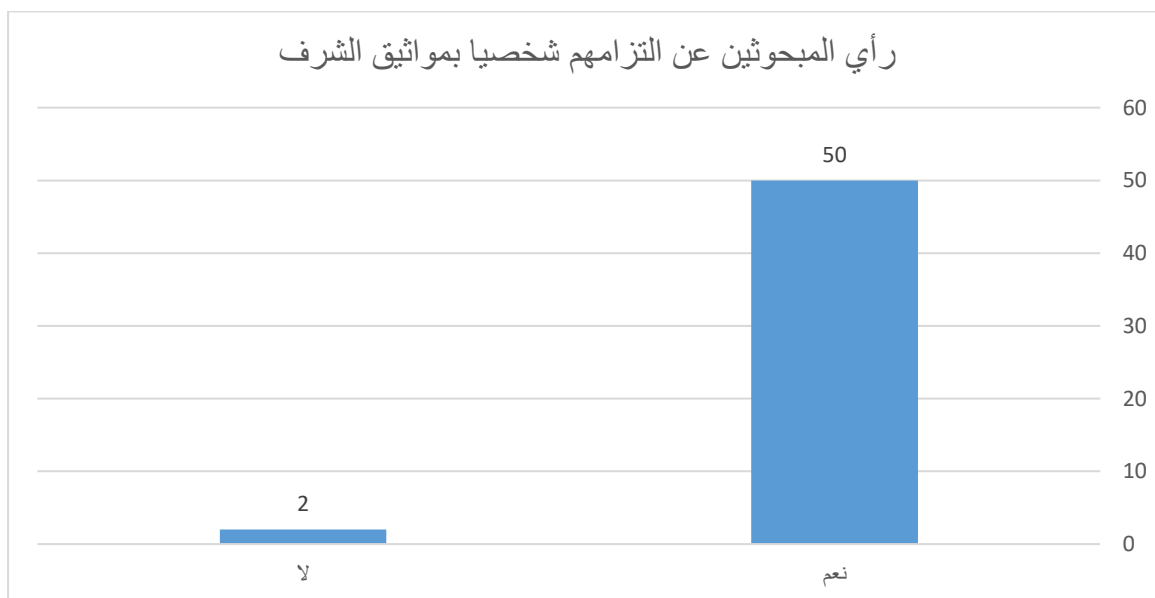
النسبة المئوية %	التكرار	رأي المبحوثين عن درايتهم بالقوانين التي تنظم مهنة الإعلام
92.32%	48	نعم
7.69%	4	لا
100%	52	المجموع



من خلال الجدول رقم (08) والشكل رقم (08) لاحظنا أن نسبة (92.32%) لهم دراية بالقوانين التي تنظم مهنة الاعلام، في حين كانت نسبة (7.69%) من المبحوثين اجابتهم بلا.

2/ الجدول رقم (09) والشكل رقم (09) يبين: توزيع افراد العينة حسب رأي المبحوثين عن التزامهم بمواثيق الشرف.

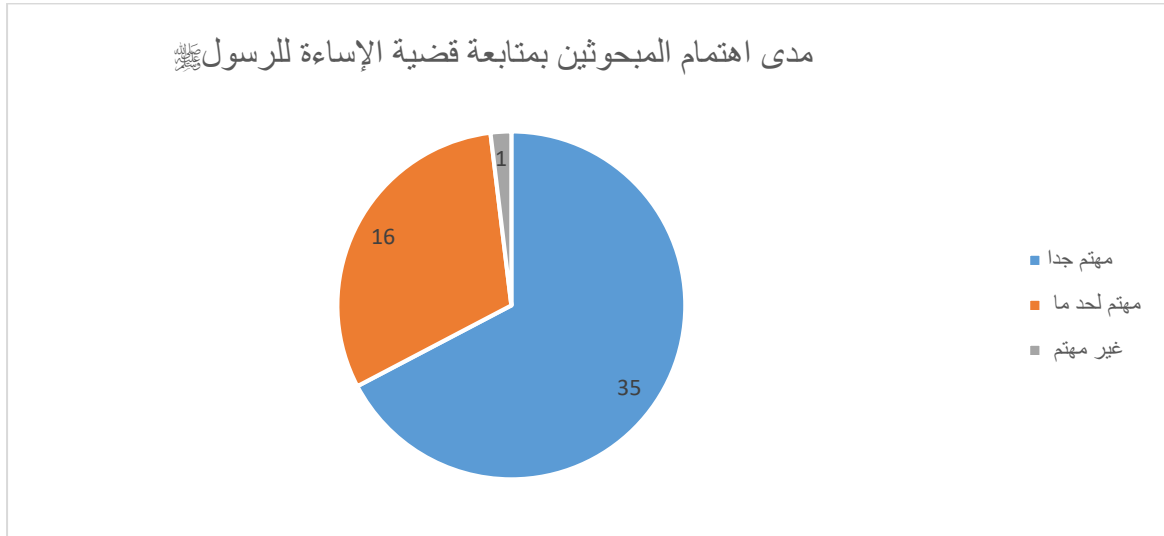
النسبة المئوية %	التكرار	رأي المبحوثين عن التزامهم شخصيا بمواثيق الشرف
96.15%	50	نعم
3.85%	2	لا
100%	52	المجموع



من خلال الجدول رقم (09) والشكل رقم (09) لاحظنا أن نسبة (96.15%) من المبحوثين ملتزمين بمواثيق الشرف، في حين أن نسبة (3.85%) غير ملتزمين بالمواثيق.

3/ الجدول رقم (10) والشكل رقم (10) يبين: مدى اهتمام أفراد العينة بمتابعة قضية الإساءة للرسول ﷺ عبر الاعلام المرئي.

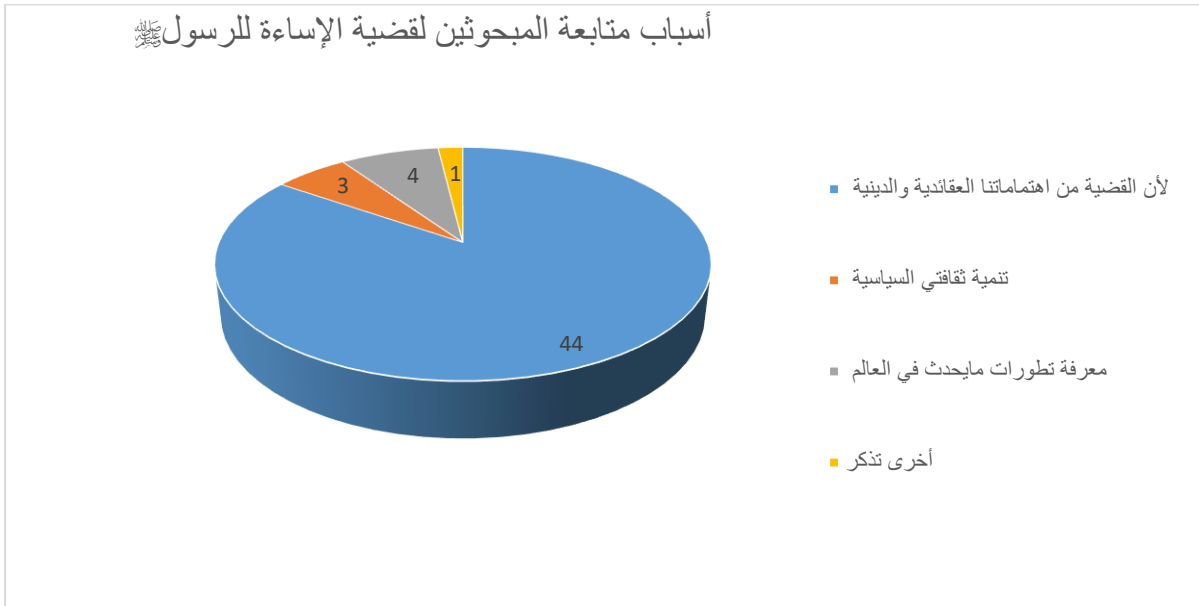
النسبة المئوية %	تكرار	مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضية الإساءة للرسول ﷺ
67.31%	35	مهتم جدا
30.77%	16	مهتم لحد ما
1.92%	1	غير مهتم
100%	52	المجموع



من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (10) لاحظنا أن نسبة (67.31%) مهتمين جداً بمتابعة قضية الإساءة للرسول ﷺ، لتأتي بعدها مهتم لحد ما بنسبة (30.77%) ثم تليها غير مهتم بنسبة ضعيفة جداً (1.92%).

4/ الجدول رقم(11) والشكل رقم (11) يبين: أسباب متابعة أفراد العينة لأخبار الإساءة للرسول ﷺ.

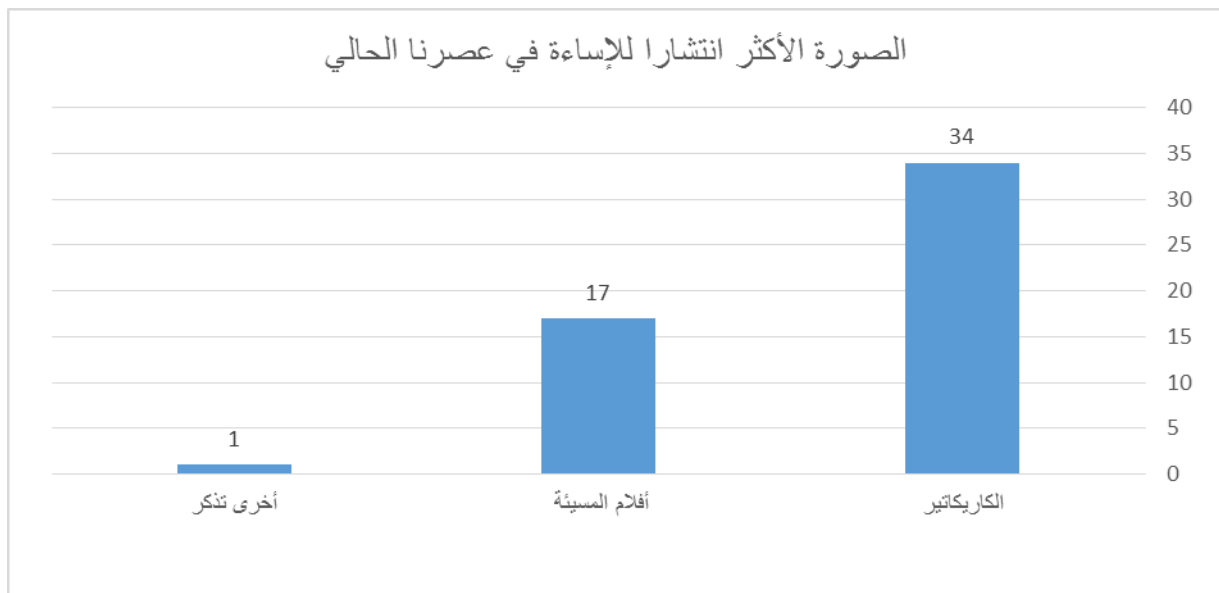
النسبة المئوية %	التكرار	أسباب متابعة المبحوثين لقضية الإساءة للرسول ﷺ
84.62%	44	لأن القضية من اهتماماتنا العقائدية والدينية
5.77%	3	تنمية ثقافتنا السياسية
7.69%	4	معرفة تطورات ما يحدث في العالم
1.92%	1	أخرى تذكر
100%	52	المجموع



من خلال الجدول رقم(11) والشكل رقم(11) لاحظنا أن من أسباب متابعة المبحوثين لقضية الإساءة للرسول ﷺ لأن القضية من اهتماماتنا العقائدية والدينية بنسبة (84.62%)، وتأتي بعدها معرفة تطورات ما يحدث في العالم بنسبة (7.69%)، أما تنمية ثقافتنا السياسية بنسبة (5.77%)، وتأتي بعدها أسباب أخرى بنسبة (1.92%).

5/الجدول رقم (12) والشكل رقم (12) يبين: رأي المبحوثين حول الصور الأكثر انتشاراً للإساءة في عصرنا الحالي.

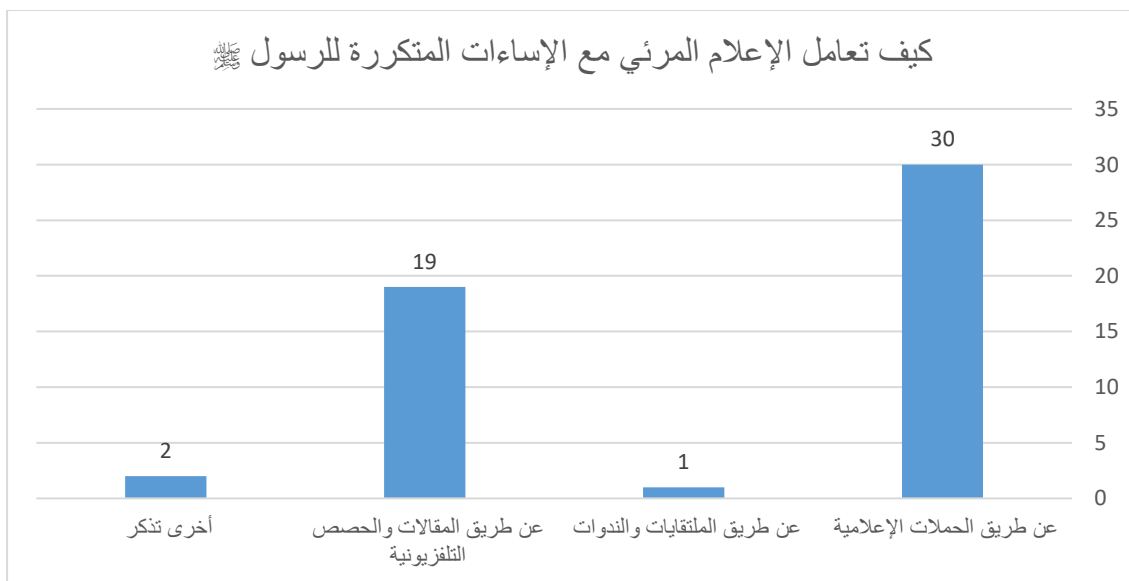
النسبة المئوية %	التكرار	الصورة الأكثر انتشاراً للإساءة في عصرنا الحالي
65.38%	34	الكاريكاتير
32.69%	17	أفلام المسيئة
1.92%	1	أخرى تذكر
100%	52	المجموع



من خلال الشكل رقم (12) والجدول والشكل رقم (12) لاحظنا أن الصور الأكثر انتشاراً في عصرنا الحالي هي الكاريكاتير بنسبة (65.38%)، وتأتي بعدها الأفلام المسيئة بنسبة (32.69%)، وتليها صور أخرى بنسبة (1.92%).

6/الجدول رقم (13) والشكل رقم (13) يبين: رأي أفراد العينة في كيفية تعامل الاعلام المرئي مع الاساءات المتكررة للرسول ﷺ.

النسبة المئوية %	التكرار	كيف تعامل الإعلام المرئي مع الإساءات المتكررة للرسول ﷺ
57.69%	30	عن طريق الحملات الإعلامية
1.92%	1	عن طريق المنتقيات والندوات
36.54%	19	عن طريق المقالات والحصص التلفزيونية
3.85%	2	أخرى تذكر
100%	52	المجموع



من خلال الجدول رقم (14) والشكل رقم (14) لاحظنا أن كيفية تعامل الاعلام المرئي مع الاساءات المتكررة للرسول ﷺ عن طريق الحملات الإعلامية بنسبة (57.69%)، ثم تليها عن طريق المقالات والحصص التلفزيونية بنسبة (36.54%)، لتأتي بعدها التعامل بطرق أخرى بنسبة (3.85%)، ثم بعدها عن طريق المنتقيات والندوات بنسبة (1.92%).

المحور الثالث: ماهي اتجاهاتك نحو قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ في الاعلام المرئي؟

1/الجدول رقم(14) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة " أتابع ما تقدمه وسائل الاعلام المرئي في تغطية أخبار قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ.

العبارة رقم 01					أتابع مايقدمه الإعلام في تغطية أخبار قضية الرسول الاكرم ﷺ
الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الشدة	5	4	3	2	1
التكرار	8	33	5	3	3
النسبة المئوية	15.38%	63.46%	9.62%	5.77%	5.77%
حاصل الضرب	40	132	15	6	3
شدة الاتجاه			196/52=3.76		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(14) انه يوافق بشدة نسبته (15.38%) على متابعة ما تقدمه وسائل الاعلام المرئي في تغطية أخبار قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ وهي النسبة الأعلى، بينما يوافق نسبته (63.46%) على المتابعة، بينما هناك (9.62%) محايدين للمتابعة، فيما يعارض ويعارض بشدة بنفس النسبة (5.77%) ، وعليه آلت شدة الإتجاه إلى 3.76 فإنه إيجابي ويتبين بأن قضية الإساءة للرسول ﷺ هي قضية مهمة للإعلاميين.

2/ الجدول رقم (15) بين اتجاهات العينة حسب عبارة " أتأثر بمشاهد الصور والأفلام المسيئة للرسول ﷺ.

العبرة رقم 02					
أثأر بمشاهدة الصور والأفلام المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم					
الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الشدة	5	4	3	2	1
التكرار	20	25	2	2	3
النسبة المئوية	38.46%	48.08%	3.85%	3.85%	5.77%
حاصل الضرب	100	100	6	4	3
شدة الاتجاه			213/52=4.11		

نلاحظ من الجدول رقم (15) أن موافق بشدة نسبته (38.46%) على ذلك، وهي النسبة الأعلى في حين يوافق ما نسبته (48.08%) على الأثر بمشاهدة الصور والأفلام المسيئة للرسول ﷺ، بينما تحصلنا على نسبة (3.85%) في كل من محايد ومعارض، في حين تحصلنا على نسبة (5.77%) معارض بشدة، وعليه قد آلت شدة الإآجاه إلى 4.11 فإنه إآجابي وبذلك يتبين أن الإاعلاميين يتأثرون بمشاهد الصور والأفلام المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

3/ الجدول رقم (16) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة "يُشكل التواصل مع الآخرين مصدراً مهماً بالنسبة للحصول على المعلومات لمواجهة الإساءة".

العبارة رقم 03					يُشكل التواصل مع الآخرين مصدراً مهماً بالنسبة للحصول على المعلومات لمواجهة الإساءة .	
الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	
الشدة	5	4	3	2	1	
التكرار	17	25	7	3	0	
النسبة المئوية	32.69%	48.08%	13.46%	5.77%	1.92%	
حاصل الضرب	85	100	21	6	0	
شدة الاتجاه			212/52=4.08			

نلاحظ من الجدول رقم (16) أنه موافق بشدة ما نسبتهم (32.69%) على أن يُشكل التواصل مع الآخرين مصدراً مهماً بالنسبة للحصول على المعلومات لمواجهة الإساءة، بينما تليها موافق ما نسبتهم (48.08%)، ثم محايد ما كانت نسبتهم (13.46%)، والذين يعارضون بأنه لا يشكل التواصل مع الآخرين مصدراً مهماً بالنسبة للحصول على المعلومات لمواجهة الإساءة كانت نسبتهم (5.77%)، وفئة المعارضين بشدة كانت نسبتهم (1.92%) ، وعليه آلت شدة الإتجاه إلى 4.08 فإنه إيجابي ومن هنا يتبين بأن الإعلاميين يتوافقون مع أن التواصل مع الآخرين مصدر مهم للحصول على معلومات قضية الإساءة.

4/ الجدول رقم (17) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة " أحكم عقلي أثناء متابعتي لقضية الإساءة لرسول ﷺ .

أحكم عقلي أثناء متابعتي لقضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم					العبارة رقم 04
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الاختيارات
1	2	3	4	5	الشدّة
1	1	4	32	14	التكرار
1.92%	1.92%	7.69%	61.54%	26.92%	النسبة المئوية
1	2	12	128	70	حاصل الضرب
		213/52=4.01			شدة الاتجاه

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) في أن أحكم عقلي أثناء متابعتي لقضية الإساءة للرسول ﷺ كانت موافق بشدة نسبتهم (26.92%)، ثم موافق نسبتهم (61.54%) والفئة محايد كانت نسبتهم (7.69%)، بينما المعارضين والمعارضين بشدة كانوا بنفس النسبة (1.92%) ، وقد آلت شدة الإتجاه إلى 4.01 فإنه ايجابي و من هنا يتبين بأن أغلبية الإعلاميين يحكمون عقلم أثناء متابعتهم لقضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم.

5 / الجدول رقم (18) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة " تدفع قنوات الاعلام باتجاه صناعة رأي عام مؤيد لقضية الإساءة للرسول ﷺ .

العبارة رقم 05					تدفع قنوات الاعلام باتجاه صناعة رأي عام مؤيد لقضية الإساءة الموجهة للرسول الأكرم ﷺ
الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الشدة	5	4	3	2	1
التكرار	7	21	13	6	5
النسبة المئوية	13.46%	40.38%	25%	11.54%	9.62%
حاصل الضرب	35	84	39	12	5
المتوسط الحسابي			175/52=3.37		

نلاحظ من الجدول (18) أن موافق بشدة نسبتهم (13.46%) نحو عبارة تدفع قنوات الاعلام باتجاه صناعة رأي عام مؤيد لقضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ وهي الأعلى نسبة، بينما فئة الموافق كانت نسبتها (40.38%)، بينما المحايدون نسبتهم (25%)، وكانت نسبة المعارضين (11.54%)، في حين تحصل المعارضين بشدة على أقل نسبة (9.62%) ، وقد آلت شدة الإتجاه إلى 3.37 فإنه اتجاه محايد ويتبين بأن جلّ الإعلاميين غير متأكدين من أن قنوات الإعلام تدفع بصناعة رأي عام مؤيد لقضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم.

6/ الجدول رقم (19) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة "أحکم عاطفتي أثناء متابعتي لقضية الإساءة للرسول ﷺ".

أحکم عاطفتي أثناء متابعتي لقضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم .					العبارة رقم 06
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الاختيارات
5	4	3	2	1	الشدة
4	8	7	22	11	التكرار
7.69%	15.38%	13.46%	42.31%	21.15%	النسبة المئوية
20	32	21	44	11	حاصل الضرب
		128/52=2.46			شدة الإتجاه

نلاحظ من الجدول رقم (19) أن أحکم عاطفتي أثناء متابعتي لقضية الإساءة للرسول ﷺ موافق بشدة نسبتهم (21.15%) وهي الأعلى نسبة، بينما موافق نسبتهم (42.31%)، ثم محايد كانت نسبتهم (13.46%)، بينما تحصل معارض على نسبة (15.38%)، كما أن المعارضين بشدة نسبتهم (7.69%) وهي أقل نسبة ، وقد آلت شدة الإتجاه إلى 2.46 فإنه سلبي تبين بأن أغلب الإعلاميين لا يحكمون عاطفتهم أثناء متابعتهم لقضية الرسول صلى الله عليه وسلم .

7./ الجدول رقم (20) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة "أتاحت قنوات الاعلام الاطلاع على وجهة النظر حول قضية الإساءة للرسول ﷺ".

أتاححت قنوات الاعلام الاطلاع على وجهة النظر حول قضية الإساءة للرسول ﷺ					العبارة رقم 07
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الاختيارات
1	2	3	4	5	الشدة
0	4	15	26	7	التكرار
0%	7.69%	28.85%	50.00%	13%	النسبة المئوية
0	8	45	104	35	حاصل الضرب
		192/52=3.69			شدة الإتجاه

نلاحظ من الجدول (20) أن موافق بشدة نسبتهم (13%) وهي أعلى نسبة نحو عبارة أتاحت قنوات الاعلام الاطلاع على وجهة النظر حول قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ، بينما يوافق كانت نسبتهم (50%)، وتليها فئة المحايدون وكانت نسبتهم (7.69%)، في حين تنعدم نسبة المعارض بشدة (0%) ، وقد آلت شدة الإتجاه إلى 3.69 فإنه إيجابي يتفق الإعلاميين بأن قنوات الإعلام أتاحت الإطلاع على وجهة النظر حول قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ.

8/ الجدول رقم (21) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة " تتخذ قنوات الاعلام موقفا محايدا في تغطيتها للأحداث بشأن قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ .

تتخذ قنوات الاعلام موقفا محايدا في تغطيتها للأحداث بشأن القضية للرسول الاكرم ﷺ					العبارة رقم 08
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الاختبارات
1	2	3	4	5	الشدة
2	22	10	12	6	التكرار
3.85%	42.31%	19.03%	23.08%	11.54%	النسبة المئوية
2	44	30	48	30	حاصل الضرب
		154/52=2.96			شدة الإتجاه

لاحظنا من خلال الجدول رقم (21) عبارة تتخذ قنوات الاعلام موقفا محايدا في تغطيتها للأحداث بشأن قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ، كانت موافق بشدة نسبتهم (11.54%)، بينما موافق كانت (23.08%)، ثم تليها فئة المحايد بنسبة (19.03%)، ويليه المعارضين ب (42.31%) وهي أعلى نسبة، بينما أقل نسبة كانت لفئة المعارضين بشدة (3.85%) ، وقد آلت شدة الإتجاه إلى 2.96 فإنه اتجاه محايد تبين بأن أغلبية الإعلاميين كانوا محايدين في أن قنوات الإعلام اتخذت موقفا محايداً لقضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم .

9/ الجدول رقم (22) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة " أرى أن تغطية قنوات الاعلام لقضية الإساءة للرسول ﷺ كانت موضوعية.

أرى أن تغطية قنوات الاعلام لقضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم كانت موضوعية .					العبارة رقم 09
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الاختبارات
1	2	3	4	5	الشدة
2	10	9	23	8	التكرار
3.85%	19.23%	17.31%	44.23%	15.38%	النسبة المئوية
2	20	27	92	40	حاصل الضرب
		181/52=3.48			شدة الإتجاه

نلاحظ من الجدول (22) لعبارة أرى أن تغطية قنوات الاعلام لقضية الإساءة للرسول ﷺ كانت موضوعية فكانت نسبة موافق بشدة (44.23%) وهي أعلى نسبة، بينما موافق نسبتهم (15.38%)، ثم تليها نسبة المحايدين (17.31%)، والمعارضين كانت نسبتهم (19.23%) بينما أقل نسبة هي المعارضين بشدة (3.85%) ، وقد آلت شدة الإتجاه إلى 3.48 فإنه إيجابي قد وافق الإعلاميين بأن تغطية قنوات الإعلام لقضية الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم كانت موضوعية.

10/ الجدول رقم (23) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة "أتاحت قنوات الاعلام مزيدا من الحرية لإبداء وجهات النظر الأخرى تجاه قضية الإساءة للرسول ﷺ".

العبرة رقم 10					
أتاحت قنوات الاعلام مزيدا من الحرية لابداء وجهات النظر الأخرى تجاه قضية الإساءة للرسول ﷺ					
الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الشدة	5	4	3	2	1
التكرار	9	22	14	6	1
النسبة المئوية	17.31%	42.31%	26.92%	11.54%	1.92%
حاصل الضرب	45	88	42	12	1
شدة الإتجاه			108/52=2.08		

نلاحظ من الجدول (23) لعبارة أتاحت قنوات الاعلام مزيدا من الحرية لإبداء وجهات النظر الأخرى تجاه قضية الإساءة للرسول ﷺ، فكان موافق بشدة نسبتهم (17.31%) وهي أعلى نسبة، بينما موافق نسبتهم (42.31%) ينما نسبة المحايدين (26.92%)، ثم المعارضين ب (11.54%)، في حين المعارضين بشدة وهي الفئة الأقل (1.92%) ، قد آلت شدة الإتجاه إلى 2.08 فإنه سلبي يرى أغلب الإعلاميين بأن قنوات الإعلام لم تتح الحرية لإبداء وجهات النظر الأخرى تجاه قضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم .

11/ الجدول رقم (24) يبين اتجاهات العينة حسب عبارة " هل أنت مقتنع بآداء الاعلام العربي والإسلامي اتجاه القضية.

العبارة رقم 11					
هل أنت مقتنع بآداء الاعلام العربي والإسلامي اتجاه القضية .					
الاختيارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الشدة	5	4	3	2	1
التكرار	7	14	9	14	8
النسبة المئوية	13.46%	26.92%	17.31%	26.92%	15.38%
حاصل الضرب	35	56	27	28	8
شدة الإتجاه			154/52=2.96		

نلاحظ من خلال الجدول (24) لعبارة هل انت مقتنع بآداء الاعلام العربي والإسلامي اتجاه القضية فكان موافق بشدة نسبتهم (13.46%)، في حين موافق نسبتهم (26.92%)، بينما المحايدين (17.31%)، ثم تليها المعارضين بنسبة (26.92%)، بينما المعارضين بشدة بنسبة (15.38%) .قد آلت شدة الإتجاه إلى 2.96 أي محايد تبين من هنا أن الإعلاميين محايدين بآداء الإعلام المرئي والإسلامي تجاه القضية .

نتائج الدراسة الميدانية:

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج فيما يخص الدراسة الميدانية والتي أجريت على عينة من اعلاميين ولاية الوادي، وهي كالتالي:

لقد اظهرت النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية ما يلي:

- ✓ سيطرة فئة الذكور فيما يخص الاجابة على الاستبيان بنسبة 51.92%، حين مثلت نسبة 49.08% من الاناث.
 - ✓ وضحت الدراسة أن الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة هي الأغلب بنسبة 41.38%، ثم تليها الفئة أقل من 25 سنة بنسبة 34.62%، وتأتي بعدها أكثر من 30 سنة بنسبة 25%.
 - ✓ الخبرة المهنية للمبحوثين كانت لأقل من خمس سنوات بنسبة 57.69%، ثم تليها من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 23.08%، وتأتي بعدها من 10 سنوات بنسبة 19.23%.
 - ✓ المستوى التعليمي لأغلب المبحوثين (مستوى دراسات عليا) بنسبة 44.23%، وتليها (مستوى ليسانس) بنسبة 42.31%.
 - ✓ الحالة المدنية وضحت الدراسة أن نسبة 69.23% من المبحوثين عُزاب، في حين مثلت 26.92% نسبة المتزوجين، وذلك راجع لصغر سن أغلب المبحوثين.
 - ✓ يشغل أغلب المبحوثين في التلفزيون بنسبة 46.15%، ثم تليها المواقع الالكترونية بنسبة 30.77%.
 - ✓ طبيعة عمل أغلب المبحوثين صحفيين بنسبة 63.46%، ثم تليها مصور بنسبة 13.46%.
- النتائج المتعلقة بالضوابط المهنية حسب رأي المبحوثين وهي كالتالي:
- ✓ وضحت الدراسة أن نسبة 92.32% من المبحوثين على دراية بالقوانين التي تنظم مهنة الاعلام.
 - ✓ ان أغلب المبحوثين ملتزمون بمواثيق الشرف بنسبة 96.15%.

✓ أن مدى اهتمام الباحثين بمتابعة قضية الاساءة للرسول ﷺ مهتمون جدا بنسبة 67.31%، ثم تليها مهتم لحد ما بنسبة 30.77%.

✓ أسباب متابعة الباحثين لقضية الاساءة للرسول ﷺ لأن القضية من اهتماماتنا العقائدية والدينية بنسبة 84.62%.

✓ يرى الباحثين أن الصور الأكثر انتشارا للإساءة في عصرنا الحالي هي الكاريكاتير بنسبة 65.38%.

يرى أفراد العينة أن كيفية تعامل الاعلام المرئي مع الاساءات المتكررة للرسول ﷺ عن طريق الحملات الاعلامية بنسبة 57.69%.

الاتجاهات نحو قضية الاساءة للرسول الأكرم ﷺ في الاعلام المرئي :

✓ توضح الدراسة اتجاهات الإعلاميين نحو قضية الإساءة للرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم في الإعلام المرئي كانت إيجابية.

الخاتمة

الخاتمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نحمد الله الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث والذي قمنا فيه بدراسة دور الاعلام المرئي في مواجهة الاساءة للرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد توصلنا الى عدة نتائج نذكر منها:

- اهتمام الباحثين بمتابعة قضية الاساءة للرسول صلى الله عليه وسلم.
- أن أسباب متابعة الباحثين لقضية الاساءة للرسول صلى الله عليه وسلم لأنها من اهتماماتهم العقائدية الدينية.
- يرى الباحثون أن كيفية تعامل الاعلام المرئي مع الاساءات المتكررة للرسول صلى الله عليه وسلم يكون عن طريق الحملات الاعلامية.
- ومن خلال هذه النتائج خلصنا الى عدة توصيات منها:
- الى كل باحث سوف يطلع على هذه الرسالة ولديه غيره على نبيه الكريم مواصلة الدرب في الدفاع عنه ونصرته وعدم التسليم في حقه ﷺ.
- معرفة أهمية الاعلام في خدمة الرسالة الاسلامية وتصحيح صورة الاسلام ونبي الاسلام لدى الغرب.
- استغلال الوسائل الاعلام الحديث وتسخيرها في ابراز حقيقة الاسلام وفرض وجود اعلام اسلامي هادف خادما للرسالة المحمدية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

❖ كتب السنة النبوية

1. البخاري، صحيح البخاري، د.ن: طرق النجاة، ط: الاولى، ت.ط:1422هـ.
2. مسلم، صحيح مسلم، د.ن: احياء التراث العربي، بيروت-لبنان-، د.ط.
3. الترمذي، سنن الترمذي، د.ن: شركة مكتبة وطبعة مصطفى الباب الجلي، ط: الثانية، ت.ط:1395هـ.
4. ابن ماجه، سنن ابن ماجه، د.ن: احياء الكتب العربية، د.ط.
5. ابن حبان، صحيح ابن حبان، د.ن: مؤسسة الرسالة بيروت، ت.ط:1414هـ.
6. البزار، مسند البزار، د.ن: مكتبة العلوم والحكم، ط: الاولى، ت.ط:1988 هـ. ج14.
7. ابن حنبل، مسند الامام أحمد بن حنبل، د.ن: مؤسسة الرسالة، ط: الاولى، ت.ط: 1421هـ. ج:06.
8. الالباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، د.ن: المكتب الاسلامي، د.ط، ج:02

❖ الكتب:

1. ابن كثير، تفسير القرآن، محقق: محمد حسين شمس الدين، د.ن: الكتب العلمية، بيروت-لبنان-، ط: الاولى، ت.ط: 1419هـ.
2. أبو جعفر بن عمرو بن موسى، الضعفاء الكبير، د.ن: دار المكتبة العلمية، بيروت -لبنان-، ط: الاولى، ت.ط: 1404هـ.
3. احمد ديدات، مايكل هارت، محمد صلى الله عليه وسلم أعظم عظماء العالم، د.ن: دار القرآن. د.ط.

4. حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصر، د.ن: المصرية اللبنانية، ط: الاولى، ت.ط: 1998م
5. خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات واسس عامة، د.ن: دار الحامد للنشر والتوزيع، ط: الاولى، ت.ط: 2015م.
6. خفاجي باسم، لماذا يكرهونه؟ الاصول الفكرية لمواقف الغرب من بني الاسلام، د.ن: مجلة البيان، الرياض - السعودية-، ت.ط: 1427هـ.
7. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، د.ن: وكالة المطبوعات -شارع فهد السلم، الكويت - ط: الثالثة، ت.ط: 1977م.
8. عبد الفتاح أبو عُدة، الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم، د.ن: دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت لبنان- ط: الاولى ، ت.ط: 1417هـ.
9. ناصر بن سليمان، التطاول على النبي صلى الله عليه وسلم وواجبات الامة، مؤتمر رحمة للعالمين، د.ن مجلة البان، السعودية- الرياض - د.ط، ت.ط: 1429هـ.
10. ناصر بن سليمان العمر، الا تنصروه فقد نصره الله، د.ن: مجلة البيان -الرياض- السعودية، ت.ط: 1429هـ.
11. محمد عبيدات وآخرون، منهجية، د.ن: دار وائل، ط: الثانية ، ت.ط: 1999م.
12. مصطفى السباعي، عظماؤنا في التاريخ، د.ن: دار السلام للطباعة والنشر، ط: الثالثة، ت.ط: 1423م.
13. مظهر الدين الزيداني الكوفي، المفاتيح في شرح المصاييح، د.ن دار النوادر- الكويت- ط: الاولى، ت.ط: 1433هـ، ج 1.

❖ المعاجم:

1. ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، د.ن: مكتبة الشروق الدولية، ط: الرابعة، ت.ط: 1425هـ.

2. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، د.ن: دار الفكر، د.ط، ج: 04.
3. ابن منظور، لسان العرب، د.ن: دار صادر- بيروت- لبنان، ط: الثالثة، ت.ط: 1414هـ، ج: 13.

❖ البحوث والرسائل الجامعية:

1. ابراهيم يحيوي، القنوات الفضائية وثقافة الشباب-دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة الجزائرية، أطروحة دكتوراه علم في فرع الاجتماع، تخصص علم اجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد عين دباغين.
2. حميش نورية، حميدي خيرة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسري، موقع الفيس بوك "أنوذجا"، مذكرة ماستر،
3. رضا عبد الواحد الأمين، الاساءة لنبي الاسلام صلى الله عليه وسلم في وسائل التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر العالمي عن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي تقدمه الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، 2013م.
4. صالح بن جمعان صالح الغامدي، اسهام وسائل الاعلام المرئي في مواجهة الاساءة لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الاسلامية والمقارنة، جامعة ام القرى، 2010/2009م.
5. عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقتة ببعض المتغيرات، مذكرة ماستر، كلية العلوم والاداب، قسم والدراسات الانسانية، جامعة نزوى. 2015/2014.
6. عبد الرحمن بن معاضة الشهري، محاضرة، الدعوة إلى الله عبر الانترنت اساليبها ووسائلها، الاستاذ المشترك بجامعة الملك سعود والمشرف العام على ملتقى اهل التفسير، 1432هـ.
7. ميادة احمد حمود الطالب، ظاهرة الرسوم المسيئة إلى نبي الاسلام عرضا ونقدا، كلية الدعوة واصول الدين، قسم العقيدة، جامعة ام القرى.

8. ناصر محمد ناصر حامد الغامدي، كيد الاعداء في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، رسالة ماجستير، تخصص: كتاب وسنة، كلية الدعوة واصول الدين، جامعة ام القرى، 1415/1414هـ.

9. يحيى بن محمد عيسري، مسؤولية الشباب المسلم في نصره النب صلى الله عليه وسلم مذكرة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية، جامعة ام القرى، 1430/1429هـ.

❖ المواقع الالكترونية:

1. موقع نصره محمد رسول الله ، د.وسيم فتح الله ، مكانة النبي ﷺ عند الصحابة رضوان الله عليهم [/https://rasoulallah.net](https://rasoulallah.net) ، تاريخ التصفح 2021/05/18.
2. دار الإفتاء المصرية ، فضل رسول الله عليه على أمته، www.dar-alifta.org ، تاريخ التصفح 2021/05/18.
3. صحيفة المدينة ، واجب الأمة تجاه نبيها محمد صلى الله عليه وسلم <https://www.al-madina.com>. تاريخ التصفح : 2021/05/16.
4. طريق الإسلام، الدفاع عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقاطعة الذين اعتدوا على مقامه الشريف، <https://ar.islamway.net> ، تاريخ التصفح 2021/05/18.
5. موقع مداد ، هل نرضى الإساءة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟! ، <http://midad.com> ، تاريخ التصفح : 2021/05/19.
6. مجلة الوعي، مظاهر الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم، <http://www.al-waie.org> ، تاريخ التصفح : 2021/05/20.

7. المشهد الإخباري، ماذا قال ماكرون عن الرسول وردود فعل غاضبة ضد إساءة فرنسا للنبي <https://almshhad.com>، تاريخ التصفح : 2021/05/28.
8. موقف الإسلام من الإساءة للمقدسات الإسلامية ، <https://arabi21.com>، تاريخ التصفح : 2021/05/22.
9. موقع المعاني لكل رسم معنى، <https://www.almaany.com> تاريخ التصفح: 2021\05\25.
10. موقع إسلام ويب، دور القنوات الفضائية الإسلامية في خدمة دين الله، <https://www.islamweb.net>، تاريخ التصفح 2021\05\30.
11. المسلم .نت ، هل تستطيع الفضائيات الإسلامية مواجهة الهجمات الشرسة على الإسلام ؟ <https://almoslim.net>، تاريخ التصفح : 2021/05/29.
12. الجزيرة ، نحتاج إلى إعلام إسلامي قويّ ، www.aljazeera.net، تاريخ التصفح : 2021/05/29 .
13. صدى البلد ، الإساءة للنبي.. خالد الجندي: الأزهر رد بشكل حاسم عليها.. وأستاذ تفسير: الرسوم المسيئة للرسول إفلاس فكري وهذه طريقة مواجهتها ، www.elbalad.news ، تاريخ التصفح : 2021/05/29.
14. جريدة الرياض ، (كن إيجابياً) والدفاع عن الرسول الكريم على قناة اقرأ www.alriyadh.com، تاريخ التصفح 2021/05/30 .
15. لها أونلاين ، حملة تفودها وسائل إعلامية عربية للدفاع عن النبي محمد www.lahaonline.com، تاريخ التصفح : 2021/05/30.

16. عربي 21، غضب عربي وإسلامي ضد ماكرون. والمقاطعة تتفاعل

<https://arabi21.com>، تاريخ التصفح: 2021/05/30.

17. رأي اليوم ، هاشتاغ "إلا رسول الله" و"رسولنا خط أحمر" يتصدّران مواقع التواصل في

الجزائر تنديداً وغضباً من تصريحات الرئيس الفرنسي في حقّ الإسلام ومقري يدعو الرئاسة

الجزائرية للتحرك www.raialyoum.com تاريخ التصفح : 2021/05/31.

18. الخليج أونلاين ، بحملة مقاطعة.. غضب خليجي يشعل مواقع التواصل رداً على

ماكرون <https://alkhaleejonline.net> ، تاريخ التصفح : 2021/06/01 .

قائمة الفهارس

- ❖ فهرس الآيات القرآنية .
- ❖ فهرس الأحاديث .
- ❖ فهرس الجداول .
- ❖ فهرس الأشكال .
- ❖ فهرس المحتويات .

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة ورقمها	الآية أو شطرها
43	104	البقرة 02	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا... ﴾
38	120	البقرة 02	﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ... ﴾
19	143	البقرة 02	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ... ﴾
37	214	البقرة 02	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ... ﴾
18	32	آل عمران 03	﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾
19	110	آل عمران 03	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ... ﴾
33	46/44	النساء 04	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ... ﴾
33	47	النساء 04	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا... ﴾
15	78	النساء 04	﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾
33	79/78	النساء 04	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ... ﴾

43	140	النساء 04	﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا...﴾
24	80	النساء 04	﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا...﴾
43	68	الأنعام 06	﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾
32	30	الأنفال 08	﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ...﴾
18	46	الأنفال 08	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ...﴾
27	24	التوبة 09	﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ...﴾
30	61	التوبة 09	﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ...﴾
44	61	التوبة 09	﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
32	65	التوبة 09	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ...﴾
22	128	التوبة 09	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ...﴾
37	39	يونس 10	﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ...﴾
16	09	الحجر 15	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
18	72	الحجر 15	﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ..﴾

19	107	الانبياء 21	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾
03	109	الأنبياء 21	﴿فَقُلْ أَذْنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾
17	01	الفرقان 25	﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾
36	31	الفرقان 25	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾
29	214	الشعراء 26	﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
13	28/27	الأحزاب 33	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا...﴾
17	40	الأحزاب 33	﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ...﴾
17	46/45	الأحزاب 33	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا...﴾
25	53	الأحزاب 33	﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ...﴾
30	53	الأحزاب 33	﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾
18	56	الأحزاب 33	﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾
25	56	الأحزاب 33	﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا...﴾
44	57	الأحزاب 33	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا...﴾

36	76	ص 38	﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾
17	29	الأحقاف 46	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ...﴾
19	29	الفتح 48	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا...﴾
26	09/08	الفتح 48	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، لَتُؤْمِنُوا...﴾
22	09	النجم 53	﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾
15	02	الجمعة 62	﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ...﴾
32	04/01	المنافقون 63	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ...﴾
29	02/01	المسد 111	﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ...﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	صحة الحديث	رقم الحديث	الحديث
12	حديث صحيح	3637	" لم يكن النبي ﷺ بالطويل ولا بالقصير، شُنُّ الكفين والقدمين... " رواه الترمذي
13	حديث صحيح	6309	" مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَأَمَّا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ... " رواه ابن حبان
13	حديث صحيح	3561	" مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... " رواه البخاري
13	حديث صحيح	1977	" خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ " رواه ابن ماجه
14	حديث صحيح	676	" مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟... " رواه البخاري
14	حديث صحيح	6038	" خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ... " رواه البخاري
14	حديث صحيح	2820	" يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ... " رواه مسلم
16	حديث ضعيف	229	" خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَعْضِ حُجْرِهِ، فَدَخَلَ... " رواه ابن ماجه

20	حديث صحيح	121	" وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ... " رواه مسلم
20	حديث صحيح	3685	" وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ يَقُولُ: ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ... " رواه البخاري
21	حديث صحيح	1631	" لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ... " رواه ابن ماجه
22	حديث صحيح	6483	" إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْفَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَ... " رواه البخاري
23	حديث صحيح	2285	" وَأَنَا آخِذٌ بِجُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْحَمُونَ فِيهَا تَقْحَمَ الْفَرَّاشِ... " رواه مسلم
23	حديث صحيح	44	" لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وُلْدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ " رواه مسلم
23	حديث صحيح	14	" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ... " رواه البخاري
26	حديث صحيح	384	" إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلًا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً... " رواه مسلم
29	حديث صحيح	4770	" يَا بَنِي فَهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ... " رواه البخاري
30	حديث ضعيف	7978	" مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ اللَّهِ بِبَنِي أَبِي، وَهُوَ فِي ظِلِّ أَطْمِهِ... " رواه البزار
31	حديث صحيح	2797	" هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالَ فَقِيلَ: نَعَمْ... " رواه مسلم

31	حديث ضعيف	3064	"أَنَّ أَبَا جَهْلٍ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَا نُكْذِبُكَ، وَلَكِنْ نُكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ..." رواه الترمذي
34	حديث صحيح	3268	" عن عائشة رضي الله عنها قالت: سحر النبي ﷺ، وقال الليث كتب إلى هشام... " رواه البخاري
34	حديث حسن	3868	"أَشَدُّ النَّاسِ عَدَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا ، وَإِمَامٌ ضَلَّالَةٌ..." رواه ابن حنبل
35	حديث صحيح	541	" إِنَّ عِفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ..." رواه مسلم
35	حديث صحيح	1597	"كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا..." رواه مسلم
38	حديث صحيح	16956	" لِيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرِكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرَ... " رواه ابن حنبل
39	حديث صحيح	5063	" لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ..." رواه الألباني
45	حديث صحيح	2491	"كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهُمَا..." رواه مسلم

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
61	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
61	توزيع افراد العينة حسب العمر	02
62	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	03
63	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	04
64	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	05
65	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	06
66	توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التي تشتغل فيها	07
67	توزيع افراد العينة حسب رأي المبحوثين عن درايتهم بالقوانين التي تنظم مهنة الاعلام	08
68	توزيع أفراد العينة عن التزامهم شخصياً بمواثيق الشرف	09
69	توزيع افراد العينة حسب مدى اهتمامهم بمتابعة قضية الاساءة للرسول ﷺ عبر وسائل الاعلام المرئي	10
70	توزيع أفراد العينة حسب أسباب متابعتهم الاخبار الاساءة للرسول ﷺ	11

71	توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في الصور الأكثر انتشاراً للإساءة في عصرنا الحالي	12
72	توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعامل الاعلام المرئي مع الاساءات المتكررة للرسول ﷺ	13
73	توزيع أفراد العينة حسب أتابع ما تقدمه وسائل الاعلام المرئي في تغطية أخبار قضية الاساءة للرسول الأكرم ﷺ	14
74	توزيع أفراد العينة حسب أتأثر بمشاهدة الصور والأفلام المسيئة للرسول ﷺ	15
75	توزيع أفراد العينة حسب يُشكل التواصل مع الآخريين مصدراً مهماً بالنسبة للحصول على المعلومات لمواجهة الإساءة	16
76	توزيع أفراد العينة أحكم عقلي أثناء متابعي لقضية الاساءة للرسول ﷺ	17
77	توزيع أفراد العينة تدفع قنوات الاعلام باتجاه صناعة رأي عام مؤيد لقضية الإساءة لمواجهة للرسول الأكرم ﷺ	18
78	توزيع أفراد العينة حسب أحكم عاطفي أثناء متابعي لقضية الاساءة للرسول ﷺ	19
79	توزيع أفراد العينة حسب أتاحت قنوات الاعلام الاطلاع على وجهة النظر حول قضية الاساءة للرسول ﷺ	20
80	توزيع أفراد العينة حسب تتخذ قنوات الاعلام موقفا محايدا في تغطيتها حول قضية الاساءة للرسول الأكرم ﷺ	21

81	توزيع أفراد العينة حسب أرى أن تغطية قنوات الاعلام لقضية الاساءة للسول ﷺ كانت موضوعية	22
82	توزيع أفراد العينة حسب أتاحت قنوات الاعلام المرئي مزيدا من الحرة لإبداء وجهات النظر الأخرى تجاه قضية الاساءة للسول ﷺ	23
83	توزيع أفراد العينة حسب مقتنع بآداء الاعلام العرب والاسلامي اتجاه القضية	24

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
61	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
61	توزيع افراد العينة حسب العمر	02
62	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	03
63	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	04
64	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	05
65	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	06
66	توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التي تشتغل فيها	07
67	توزيع افراد العينة حسب رأي المبحوثين عن درايتهم بالقوانين التي تنظم مهنة الاعلام	08
68	توزيع أفراد العينة عن التزامهم شخصياً بمواثيق الشرف	09

69	توزيع افراد العينة حسب مدى اهتمامهم بمتابعة قضية الاساءة للسول ﷺ عبر وسائل الاعلام المرئي	10
70	توزيع أفراد العينة حسب أسباب متابعتهم الاخبار الاساءة للسول ﷺ	11
71	توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في الصور الاكثر انتشارا للإساءة في عصرنا الحالي	12
72	توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعامل الاعلام المرئي مع الاساءات المتكررة للسول ﷺ	13

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	قائمة الرموز و الإشارات
أ	المقدمة
الفصل الاول الإطار المنهجي للدراسة	
02	أولا- مشكلة الدراسة
02	ثانيا- تساؤلات الدراسة
02	ثالثا- أهداف الدراسة
02	رابعا- أهمية الدراسة
03	خامسا- تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة
05	سادسا- الدراسات السابقة
07	سابعا- موقع الدراسة من الدراسات السابقة
08	ثامنا- الاجراءات المنهجية للدراسة
11	تاسعا- صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: الرسول الأكرم ﷺ وواجب أمته نحوه.	
12	المبحث الأول: شخصية النبي صلى الله عليه وسلم

12	المطلب الأول: شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية
13	المطلب الثاني: شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية
15	المطلب الثالث: شخصية النبي صلى الله عليه وسلم العلمية
16	المبحث الثاني : منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم
16	المطلب الأول :منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه
19	المطلب الثاني : منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الصحابة
21	المطلب الثالث : منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند المسلمين.
22	المبحث الثالث :فضل النبي صلى الله عليه وسلم على أمته ، وواجبهم تجاهه
22	المطلب الأول: فضل النبي صلى الله عليه وسلم على أمته
23	المطلب الثاني : واجب الأمة تجاه النبي صلى الله عليه وسلم .
26	المبحث الرابع : الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم .
الفصل الثالث: الإساءة لشخص الرسول ﷺ قديماً وحديثاً.	
29	المبحث الأول: الإساءة في العهد القديم "قديماً"
29	المطلب الأول: مظاهر الإساءة في العصر القديم
31	المطلب الثاني: نماذج من الاعتداءات والكيد بشخص الرسول .
36	المبحث الثاني : الإساءة للرسول ﷺ في الواقع المعاصر "حديثاً".
36	المطلب الأول :أسباب الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم في الواقع المعاصر
39	المطلب الثاني: مظاهر ونماذج الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم في الواقع المعاصر.
43	المبحث الثالث : موقف المسلمين من الإساءة للرسول ﷺ .
الفصل الرابع: الإعلام المرئي وحقوق الرسول ﷺ عن الإعلاميين :	

47	المبحث الأول: تعريف الإعلام المرئي.
47	المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية:
48	المطلب الثاني: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
49	المبحث الثاني: دور الاعلام المرئي في نشر الدعوة الإسلامية.
49	المطلب الأول: دور القنوات الفضائية في نشر الدعوة الإسلامية.
50	المطلب الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة الإسلامية.
52	المبحث الثالث : دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ.
52	المطلب الأول : دور القنوات الفضائية في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ.
54	المطلب الثاني : دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ.
55	المبحث الرابع: أهمية الإعلام المرئي وحقوق الرسول على الإعلاميين:
55	المطلب الأول: أهمية الاعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول ﷺ:
56	المطلب الثاني: حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم على الإعلاميين:
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	
61	المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة
67	المحور الثاني: تحليل المعايير المهنية للإعلامي
73	المحور الثالث: ماهي اتجاهاتك نحو قضية الإساءة للرسول الأكرم في الاعلام المرئي؟
84	نتائج الدراسة
86	الخاتمة
88	قائمة المصادر والمراجع
قائمة الفهارس	

96	فهرس الآيات القرانية
100	فهرس الاحاديث
103	فهرس الجداول
105	فهرس الأشكال
107	فهرس الموضوعات
الملاحق	
112	الملحق (01)
117	الملحق (02)
118	الملحق (03)

الملاحق



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم

أخي العزيز ... أختي العزيزة

أما بعد : نحن طالبين في العلوم الإسلامية نقوم ببحث في إطار تحضير شهادة الماستر في الدعوة والإعلام بعنوان " دور الإعلام المرئي في مواجهة الإساءة للرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم " ولتحقيق أهداف الدراسة نرجو منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة المتضمنة في هذه الإستمارة بدقة ووضوح ، وللعلم فإن بيانات هذه الإستمارة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر و الاحترام على حسن تعاونكم في انجاز هذا البحث.

الأستاذ المشرف :

خضرة علي .

من إعداد الطالبتين :

سالمى مروة .

ميلودي أماني .

السنة الجامعية : 1441هـ - 1442هـ / 2020م - 2021م.

المحور الأول : البيانات الشخصية .

- 1.الجنس : ذكر أنثى
- 2.العمر .
أقل من 25 سنة من 25 سنة إلى 30 سنة أكثر من 30 سنة
- 3.الخبرة المهنية .
أقل من 5 سنوات من 5 سنوات إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات
- 4.المستوى التعليمي .
ثانوي ليسانس دراسات عليا
- 5.الحالة المدنية .
أعزب متزوج (ة) مطلق (ة) رمل (ة)
- 6.طبيعة المؤسسة الإعلامية التي تشتغل بها .
التلفزيون الجريدة المواقع الإلكترونية
- 7.طبيعة العمل الذي تشتغله .
صحفي
محرر
مصور
مراسل

المحور الثاني : المعايير المهنية للإعلامي .

1. هل أنت على دراية بالقوانين التي تنظم مهنة الإعلام ؟

نعم لا

2. هل أنت شخصيا ملتزم بمواثيق الشرف ؟

نعم لا

3. ما مدى اهتمامك بمتابعة قضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم عبر الإعلام المرئي؟

مهتم جدا مهتم لحد ما غير مهتم

4. إذا كنت من متابعي أخبار الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم ماهي أسباب متابعتك ؟

- لأن القضية من اهتماماتنا العقائدية ودينية
- تنمية ثقافتنا السياسية
- معرفة تطورات ما يحدث في العالم
- أخرى تذكر

5. ماهي الصور الأكثر انتشارا للإساءة في عصرنا الحالي ؟

- الكاريكاتور
- أفلام المسيئة
- أخرى تذكر

6. كيف تعامل الإعلام المرئي مع الإساءات المتكررة للرسول صلى الله عليه وسلم ؟

- عن طريق الحملات الإعلامية
- عن طريق الملتقيات والندوات
- عن طريق المقالات والحصص التلفزيونية

المحور الثالث: ما هي اتجاهاتك نحو قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ في الإعلام المرئي؟

الرقم.	العبارة .	أوافق.	أوافق بشدة.	محايد.	معارض .	معارض بشدة.
01	أتابع ما تقدمه وسائل الإعلام المرئي في تغطية أخبار قضية الإساءة للرسول الأكرم ﷺ.					
02	أثأثر بمشاهدة الصور و الأفلام المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم .					
03	يُشكل التواصل مع الآخرين مصدرا مهما بالنسبة للحصول على المعلومات لمواجهة الإساءة .					
04	أحکم عقلي أثناء متابعتي لقضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم.					
05	تدفع قنوات الإعلام باتجاه صناعة رأي عام مؤيد لقضية الإساءة الموجهة للرسول الأكرم ﷺ.					
06	أُحکم عاطفتي أثناء متابعتي لقضية الإساءة للرسول ﷺ.					
07	أتاحت قنوات الإعلام الإطلاع على وجهة النظر حول قضية الإساءة للرسول ﷺ.					

					08	تتخذ قنوات الإعلام موقفا محايدا في تغطيتها للأحداث بشأن قضية الإساءة لرسول الأكرم ﷺ .
					09	أرى أن تغطية قنوات الإعلام لقضية الإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم كانت موضوعية.
					10	أتاحت قنوات الإعلام مزيدا من الحرية لإبداء وجهات النظر الأخرى تجاه قضية الإساءة للرسول ﷺ .
					11	هل أنت مقتنع بأداء الإعلام العربي والإسلامي اتجاه القضية .

قائمة أسماء المحكمين

الرقم	أسماء الأساتذة	جامعة التدريس
01	أ.د. حمزة قدة	معهد العلوم الإجتماعية و الإنسانية جامعة الوادي
02	أ.رشيد خضير	معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الوادي
03	أ.علي خضرة	معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي
04	أ.علي زواري فرحات	معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي

الملحق (03) : هاشتاغ " إله رسول الله " ، " رسولنا خط أحمر " .



إله رسول الله

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
AND THOSE WHO ABUSE THE MESSENGER
OF ALLAH - FOR THEM IS A PAINFUL
PUNISHMENT.

CHOSEN VERSE



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ